المؤتمر الشعبي في اسوان يتحول الى مظاهرة للصداقة السوفييتية العربية



١٣ ايـار ١٩٦٦
٢٣ محرم ١٣٨٦
5726 21 אייר
13.5.1966
No. Vol. XXII
العدد – السنة الـ٢٣
Al-Ittihad المחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا אל אתיחאד

اسوان – المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقامه الاتحاد الاشتراكي العربي في اسوان امس والذي حضره عشرات الالاف من المواطنين وذلك بمناسبة مرور عامين على تحويل مجرى النيل وانتهاء المرحلة الاولى من بناء سد اسوان – هذا المؤتمر الذي حضره الرئيس عبد الناصر وضيفه الكبير الكسي كوسيغين رئيس الوزارة السوفييتية تحول الى مهرجان ضخم للصداقة السوفييتية العربية .

فما ان اطل الرئيس عبد الناصر ونوابه ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين وكبار مرافقيه على منصة المؤتمر حتى دوت الهتافات بحياة الزعيمين الكبيرين وبحياة الصداقة السوفييتية العربية ووقف كل من في السرادق الكبير تحية واجلالا

وقد افتتح المؤتمر محمد صدقي سليمان وزير السد العالي محييا الضيف الكبير والسيدة قرينته والوفد السوفييتي المرافق له . وقدم شكره العميق للخبراء وجميع العاملين السوفييت في بناء السد ، وقال انهم يعملون بجد وشرف من اجل تحقيق المشروع .

وقبل ان يلقي كوسيغين خطابه في المؤتمر قدمت اليه مدالية ذهبية من بناة السد العرب اعترافا بالتقدير لبناة السد السوفييت .

كذلك اهدى محافظ اسوان باسم مجلس مدينة اسوان مفتاح المدينة للضيف الكبير .

اما امين الاتحاد الاشتراكي العربي في اسوان فقد قدم للرئيس السوفييتي قطعة من تربة اسوان – حجرا من غرانيت اسوان – حجرا شقيقا لاحجار السد العالي .

خطاب الرئيس كوسيغين

ثم وقف رئيس الوزراء السوفييتي فالقى كلمة قيمة عبر فيها عن فائق الامتنان للاستقبال الحار الذي استقبل به . وتمنى فيها لشعب الجمهورية العربية المتحدة النجاح الكبير في تطوير اقتصاده وتدعيم دولته المستقلة ، وهتف : لتبق الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة خالدة .

(وسننشر مقتطفات من هذه الكلمة القيمة في العدد القادم) .

خطاب الرئيس عبد الناصر

اما الرئيس عبد الناصر فقد رد على كلمة كوسيغين بكلمة قصيرة عبر فيها عن الترحيب الحار برئيس الوزراء السوفييتي والوفد المرافق له ، وقال ان اسوان هي صورة للتعاون الخلاق بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . وقال ان سد اسوان سيبقى رمزا خالدا في قلب افريقيا للنوايا الصادقة الشريفة ، وللشعوب المؤمنة بالحرية والسلام .

بدأت زيارة رئيس الحكومة السوفييتية للجمهورية العربية يوم الثلاثاء وتستمر ٨ ايام

كوسيغين : تأكدوا اننا سنقف معكم دائما ضد العدوان

العلاقات بيننا تعدت نطاق مجرد التعايش السلمي واصبحت علاقات من طراز جديد

عبد الناصر : مصر رفضت ان تكون قاعدة ضد السوفييت

الرئيس المصري يهاجم الاستعمار والعدوان الامريكي المروع على فيتنام ، ويؤيد نزع السلاح الشامل . ويعلن : مبدأ الجمهورية العربية المتحدة – التقدم والسلام .

حيفا – مكتب الاتحاد – اجمعت الاوساط السياسية في مختلف انحاء العالم على اهمية الزيارة التي يقوم بها رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين – التي هي اول زيارة يقوم بها الى خارج اقطار المعسكر الاشتراكي ، منذ توليه مهام منصبه كرئيس للحكومة السوفييتية قبل ١٨ شهرا .

وقد ابرزت جميع وكالات الانباء ، وخصوصا الغربية منها تصريح كوسيغين بان الجمهورية العربية المتحدة تستطيع ان تعتمد دائما على المساعدة السوفييتية .

وقد بدأ كوسيغين زيارته للجمهورية العربية المتحدة ظهر يوم الثلاثاء الماضي . وقد وصل الى القاهرة على متن طائرة سوفياتية يرافقه ٣٠ شخصا منهم وزير الخارجية اندريه غروميكو ، وقائد سلاح البحرية ونائب وزير الدفاع الادميرال غورتشاكوف ، الذي زار مصر في العام الماضي .

وكان في استقبال الضيف السوفياتي الكبير ، في مطار القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر ، ورئيس الحكومة ، زكريا محيي الدين ، ونواب الرئيس والمارشال عبد الحكيم عامر وغيرهم من الوزراء وقادة الدولة .

ووصفت اذاعة القاهرة هذا الاستقبال بانه كان حماسيا منقطع النظير ، فالجماهير الغفيرة التي اتت المطار كانت تلوح بالاعلام السوفياتية والعربية وتهتف بحياة الزعيمين وبحياة الصداقة السوفياتية العربية وقد اطلقت المدفعية ٢١ طلقة احتفاء بالضيف .

وذكرت الاهرام القاهرية ان المحادثات التي ابتدأت بين الرئيسين سيشترك بها خبراء اقتصاديون من كلا الطرفين . وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي بها عبد الناصر بالرئيس السوفياتي . وكانت المرة الاولى اثناء زيارة عبد الناصر لموسكو في اب الماضي .

وفي المساء اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء رسمية بقصر عابدين على شرف الضيف تبادلا فيها الكلمات المنشورة ضمن هذا الخبر .

مباحثات ناصر وكوسيغن

وامس الاول ، ثاني يوم الزيارة بدأت المحادثات بين الرئيس المصري والضيف السوفييتي ، وسيقومان بجولتين اخريين من هذه المحادثات اثناء اقامة الضيف على ارض الجمهورية العربية المتحدة .

وقام الكسي كوسيغن بزيارة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

برقية تهنئة من اشكول الى كوسيغين

القدس – بمناسبة الذكرى ال ٢١ للانتصار على المانيا النازية بعث رئيس الحكومة ليفي اشكول ببرقية تهنئة الى رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين .

كلمة الاتحاد

الاتحاد تدخل عامها ال ٢٣

لم تعش «الاتحاد» وتنم طول هذه السنين فقط بل عاشت ونمت أيضاً المبادىء التي بشّرت بهـا !

بقلم : اميل حبيبي

في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، حين كان الوحش النازي يلفظ انفاسه الاخيرة وبدات الشعوب تحول انظارها باشد التفاؤل نحو عالم الغد ، عالم ما بعد الحرب ، عالم السلام والحرية والتقدم – ظهرت هذه الصحيفة «الاتحاد» ، الى الوجود ، في حيفا ، في فلسطين ، مثل ظهور نوار اللوز الذي يؤذن بمجيء الربيع .

مضى اثنان وعشرون عاما على ذلك اليوم الربيعي المشرق ، وكبر الشبان الذين اصدروا هذه الصحيفة ، حرروها ووزعوها ، والوف من قرائها ومؤيديها ، من العمال والطلاب والمثقفين المتحررين ، تبعثروا مع شعبهم : مثلا حيا على جرائم الاستعمار وحليفته الرجعية اللذين لا يتورعان عن ارتكاب ابشع الجرائم وعلى التطويح بشعب باسره .

ولكن حصيلة هذه الاعوام الاثنين والعشرين اثبتت ان امل الشعوب بعالم ما بعد الحرب كان في محله : انحسر ظل النظام الراسمالي ، نظام الاستعمار والاستغلال واضطهاد الشعوب عن اكثر من ثلث الكرة الارضية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية . والاشتراكية ، التي بشرت بها صحيفة «الاتحاد» ، تقرع على ابواب افريقيا ومنطقتنا العتيقة . انهار نظام المستعمرات وتحررت الاكثرية الساحقة من شعوب اسيا وافريقيا ، ويستعر النضال المسلح الاخير ضد المستعمرين في الجنوب العربي وفي انغولا وموزنبيق وروديسيا .

لم تعش «الاتحاد» وتنمو طول هذه السنين فقط ، انما عاشت ونمت ايضا المبادىء التي بشرت بها . اليوم اصبحت جميع الشعوب العربية تدرك ان صداقتها للاتحاد السوفييتي بالنسبة الى حريتها ومستقبلها وتقدمها مثل الهواء بالنسبة الى نفس الانسان . ان شبيبتنا تعيش وتعمل وتتثقف وتصنع مستقبلها في هذا الجو الجديد المنعش . فمن المفيد ان نعلم ان «الاتحاد» ، في سنواتها الاولى ، كانت تقطع الصخر وتحطم جبال الاكاذيب التي كومها المستعمرون في عقول الناس عن الاتحاد السوفييتي وعن الاشتراكية . فلم تذهب تضحياتنا سدى ، وسياستنا اثبت التاريخ انها السياسة الوطنية الحقيقية ، واثبت التاريخ ان الشيوعيين مخلصون لشعبهم ولوطنهم ، وانهم صادقون وبعيدو النظر .

شعبنا المضطهد ، المسلوب الارض والحقوق المتساوية في وطنه ، هو شعب فقير ، ولكنه من اغنى الشعوب بالتجارب التي مر عليها . اننا نكافح حتى نمحو ماساة هذا الشعب بارجاع حقوقه المشروعة على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب وبالاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي في هذا الوطن المشترك . اما عبرة المأساة فمن الضروري ان تبقى درسا حيا للاجيال الحاضرة والقادمة :

في سنة ١٩٤٧ ، وبعد ان نجح المستعمرون البريطانيون واعوانهم في سياسة « فرق تسد » واثارة الاحترابات الدموية بين العرب واليهود ، اصدر الانتداب البريطاني اوامره بتعطيل صحيفة «الاتحاد» . لقد ترك الفوضى تعم جميع الانحاء . ولكنه راى في «الاتحاد» الخطر الاساسي على مؤامراته الدموية المجرمة . وذلك لان «الاتحاد» كشفت بجراة وبشجاعة عن حقيقة المؤامرة الاستعمارية . نبهنا الشعب الى ان المؤامرة الاستعمارية تهدف الى اجلاء الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه . مزقنا استار الوطنية الزائفة عن وجوه الرجعية العربية التي عقدت ابشع صفقة مع الاستعمار ضد شعبها نفسه . ودعونا الى ايقاف الاحتراب القومي والى وحدة الشعبين العربي واليهودي ضد الاستعمار وحليفتيه الرجعية العربية والصهيونية . دعونا الى البقاء في الوطن والترفع من عتبة التحريض المسموم على صديقنا وصديق حرية كل الشعوب – الاتحاد السوفييتي .

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

خطر تفاقم ازمة البطالة هذا الصيف في البلاد

الوف العمال العرب في المثلث والجليل يتعطلون

حيفا – مكتب الاتحاد – بازدياد موجة البطالة التي تبتلع اعدادا جديدة من العمال باستمرار ، يقع العمال العرب الضحية الاولى لها . والمتوقع ان تتفاقم البطالة في اشهر الصيف لتشمل عشرات الالاف من العمال .

ويقول مراسلو الاتحاد في مختلف القرى العربية ان البطالة تتحول تدريجيا الى ازمة حادة ، وان اعدادا كبيرة من العمال في معظم القرى في الجليل والمثلث واماكن اخرى ، تتسكع بلا عمل او تترك القرية بحثا عن العمل وتعود خائبة .

ويفيد مراسلنا في حيفا انه بالامكان الالتقاء طيلة ساعات النهار مع العمال العرب العاطلين عن العمل الذين يعرضون انفسهم في اسواق البطالة ويجوبون الشاغل في حيفا والقراس بحثا عن عمل ، وخصوصا من عمال القرى المجاورة .

انه لمن الصعب جدا معرفة الارقام الحقيقية عن عدد العاطلين عن العمل بين العمال العرب لانه لا توجد في القرى العربية مكاتب عمل بسبب سياسة التمييز . وفي الاماكن القليلة الموجودة فيها مكاتب عمل يقفز رقم المسجلين بسرعة . ففي الناصرة مثلا بلغ عدد العاطلين المسجلين حتى نهاية الاسبوع الماضي ٥٠٠ عامل ، وفي ام الفحم ٥٠٠ اخرين . وهذه الارقام لا تعطي صورة صادقة لان اكثرية العاطلين عن العمل لا يسجلون في مكاتب العمل بسبب اعتمادهم الذاتي في التفتيش عنه .

والسبب المباشر لهذا الارتفاع الكبير في عدد ونسبة العاطلين عن العمل بين العمال العرب هو تفشي البطالة في فرع البناء وفروع مشابهة اخرى اكثر مما هي عليه في فرع المعادن والفروع الاخرى المرتبطة بالصناعة .

وبالرغم من ان البطالة بين العمال العرب هي اشد نسبيا ، الا انها تستفحل ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بين العمال اليهود ، واعداد كبيرة تقذف الى الشارع يوميا .

وبالاضافة لما كانت الاتحاد قد نشرته عن البطالة في اسدود وعسقلان والجليل الغربي ومشاغل السوليل بونيه الخ .. فالازمة ، كل يوم ، تشمل مناطق جديدة في البلاد .

ففي شيكونات الناصرة ، اعلن ارباب سكرتير مجلس العمال ان مشكلة البطالة تزداد خطورة ، وقد وصل عدد العاطلين ٦٠٠ عامل ، وهذا يساوي ٢٠ بالمئة من قوة العمل . وقد طلب من بيكر ، سكرتير الهستدروت ، تنفيذ وعده بالتعجيل باقامة مصنع الطوابر «اوليتس» المقدر له ان يشغل ٥٠٠ عامل في المرحلة الاولى .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

الاجتماع التاسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اليومين الخامس والسادس من ايار ١٩٦٦ عقد الاجتماع التاسع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس هذا الاجتماع ، عضو اللجنة المركزية ، الرفيق فؤاد خوري .

واستمعت اللجنة المركزية في هذا الاجتماع الى البيان الذي قدمه عضوا الوفد الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، عن هذا المؤتمر الهام .

كما استمعت اللجنة المركزية كذلك الى بيان عضوي الوفد عن محادثاتهما مع عدد من ممثلي الاحزاب الشقيقة في موسكو وبرلين ووارسو وبراغ وروما واقرت اللجنة المركزية بيان الوفد ونشاطاته وتلخيصاته . وبعد نقاش اشترك فيه غالبية اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية اتخذت اللجنة المركزية عددا من القرارات .

وبحثت اللجنة المركزية قضية البطالة المتفاقمة ، ومخططات الاستعمار الجديدة في المنطقة ، وهجمات الجيش الاسرائيلي على الاراضي الاردنية واتخذت القرارات حولها .

واعربت اللجنة المركزية عن تقديرها العظيم للمؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، باعتباره حدثا بالغ الاهمية ، ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي فحسب ، بل بالنسبة لكل الحركة الشيوعية العالمية ، بالنسبة لكل حركة العمال في العالم وحركة التحرر القومي والاجتماعي المعادية للاستعمار .

(اقرأ قرارات الاجتماع التاسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

«دافار» تنذر بتدهور الوضع على الحدود الاردنية

وزع رئيس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة .. رسالة عاجلة على وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن يشرح فيها موقف اسرائيل ومطاعنها في الحادث الاخير الذي وقع على الحدود الاسرائيلية – الاردنية .

وتتهم اسرائيل الاردن بخرق اتفاقية الهدنة الاسرائيلية – الاردنية . وتدعي اسرائيل ان الاردن نفذت هذا الحادث عن سبق اصرار . وجاء في الرسالة : ان هذا الاعتداء – كما تسميه اسرائيل – يهدد باشد الاخطار السلام والامن على الحدود الاسرائيلية – الاردنية .

وتقوم الابواق الصحفية الاسرائيلية بشن حملة تهديد للاردن . وكتبت صحيفة «دافار» : ان الرسالة الاسرائيلية الى مجلس الامن التي تشرح فيها اسرائيل ظروف الحادث الجدي – ليست توجها عاديا . فان التوتر على الحدود يلزم كل العناصر الدولية المعنية بمنع تازم الوضع – ببذل الجهود السياسية لمنع تدهور الوضع .

اما الاردن ، فانها تتهم اسرائيل بانها هي المسؤولة عن هذا الحادث ، وان اسرائيل هي التي بدات باطلاق النار على الجانب الاردني .

ويقول الناطق باسم الجيش الاردني : ان الجيش الاسرائيلي قد اطلق نيران المدافع ، وان ثلاث طائرات اسرائيلية مقاتلة قد حلقت فوق مواقع الجيش الاردني .

وكان هذا الحادث قد وقع يوم الثلاثاء الماضي على الحدود الاردنية – الاسرائيلية شرق النقب قرب مستوطنة «الديير» ، حيث اخذ الجنود الاسرائيليون بشق طريق على بعد ٢٠٠ متر من الحدود . وتدعي اسرائيل بانها ابلغت الاردن ، عن طريق مراقبي الامم

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الهند ترفض تزويدها بالسماد الكيماوي الاسرائيلي

نيو دلهي – اسرائيل اقترحت على الهند تزويدها بالسماد الكيماوي ولكن الهند رفضت هذا الاقتراح لاسباب سياسية – هذا ما صرح به وزير الزراعة والتموين في البرلمان الهندي ردا على سؤال من احد النواب .

واضاف الوزير ان اسرائيل لم تقترح تزويد الهند بالحنطة ولكن بمواد كيماوية .. وكانت قيمة هذه المواد تافهة ، وقد اضطرت الحكومة الى الاخذ بعين الاعتبار ردود الفعل الاخرى .

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا

في السادس والسابع من ايار الحالي عقد في حيفا الاجتماع القطري الثاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ المؤتمر ال ١٥ . وقد افتتح الاجتماع امين سكرتيرية اللجنة المركزية ، الرفيق توفيق طوبي الذي ترأس جلسة الافتتاح . وفي كلمته دعا الرفيق توفيق طوبي الى زيادة نشاط اعضاء الحزب في الدفاع عن مصالح جماهير الشعب ، والنضال من اجل تغيير سياسة الحكومة ولتقوية حزبنا الشيوعي .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، محاضرة شاملة عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ونشاط الوفد في الخارج .

وترأس جلسة يوم السبت ، الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي واشترك في النقاش زهاء ٣٠ رفيقا هم : ح. سوليدر – بتاح تكفا – ف. انسقلد – فريوت – ب. شنشر – تل ابيب – نصري الر – عيلبن – ا. زليغ – النقب – عبد الحميد ابو عيطه – الطيبة – م. تسوكرمان – تل ابيب – نمر مرقس – كفر ياسيف – ا. سيبليا – بات يام – جمال موسى – عضو اللجنة المركزية – ل. التمان – حيفا – محمد حداد – الرملة – م. برغر – بئر السبع – محمد ابو اصبع – الطيبة – ش. دافيد – بني براك – ح. باسليا – كفر ياسيف – ج. وردي – تل ابيب – ا. ليفشتز – كفر سابا – م. برزيلي – تل ابيب – ف. لانجر – رمات غان – د. لوبتش – رئيسة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

البزاز يزور في حزيران الاتحاد السوفييتي

ذكرت مصادر بغداد ان رئيس حكومة العراق ، عبد الرحمن البزاز سيزور الاتحاد السوفييتي في حزيران القادم .

وفي حديث ادلى به عبد الرحمن عارف ، رئيس جمهورية العراق لصحيفة « انباء بغداد » ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي قد تحسنت عما كانت عليه قبل بضعة شهور .

وذكر عارف ان المارشال زخاروف ، من الاركان العامة للجيش السوفييتي ، قد دعي لزيارة العراق .

«الاهرام» تحذر امريكا من اساليب الضغط الاقتصادي وتشجيع العدوان

القاهرة – حذرت صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية ، اول امس ، واشنطن من انها اذا اوقفت المساعدات الى الجمهورية العربية المتحدة «فسيؤدي ذلك الى وضع خطير جدا في الشرق الاوسط»

وقد نشر هذا التحذير باحرف بارزة على الصفحة الاولى .

وقد اتهمت « الاهرام » الولايات المتحدة بتحريض النظام الملكي السعودي عليها وبحمايتها لهذا النظام ، وبتأييدها «للنظام العنصري في اسرائيل» .

وذكرت الانباء ان سفير الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن مصطفى كامل وصل الى القاهرة بشكل مفاجيء ولم يذكر شيء عن اسباب وصوله .

وتحذير «الاهرام» هذا جاء ردا على ما اعلنته مصادر رسمية في واشنطن من ان «الولايات المتحدة جمدت مساعدتها الاقتصادية لمصر الى ان يقوم الرئيس جمال عبد الناصر بتغيير سياسته العدوانية في المنطقة » !

واضافت هذه المصادر ان على مصر ان تحل بنفسها مشكلة النقص في موادها الغذائية دون مساعدة امريكية

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

استعدوا للاشتراك في احتفالات النصر على الفاشية – غدا ١٤ أيار

قرارات الاجتماع التاسع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ – حول المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

تعرب اللجنة المركزية عن تقديرها العظيم للمؤتمر ال –٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ، باعتباره حدثا بالغ الاهمية ، ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي وحسب، بل بالنسبة لكل الحركة الشيوعية العالمية ، وبالنسبة لكل حركة العمال في العالم وحركة التحرر القومي والاجتماعي المعادية للاستعمار .

فقد اظهر المؤتمر ال – ٢٣ الرغبة الاكيدة للحركة الشيوعية العالمية ، وحركة التحرر القومي والاجتماعي المعادية للاستعمار بتوحيد القوى ، وبوحدة العمل في النضال ضد القوى الاستعمارية التي تهدد سلام العالم ، وخصوصا ضد الاستعمار الامريكي ، الذي يوسع حربه العدوانية المجرمة ضد جنوب الفيتنام وضد جمهورية فيتنام الديموقراطية ، وضد الاستعمار الالماني – لورثة هتلر في بون ، الذين يسعون للحصول على السلاح الذري ويشكلون آلان الحليف الاساسي للاستعمار الامريكي .

واسهم المؤتمر ال – ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مساهمة تاريخية هامة بخلق الظروف لاعادة رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وتجلى في المؤتمر ال ٢٣ تضامن الشيوعيين وكل القوى المعادية للاستعمار ، من ٨٦ قطرا ، مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ومع الدولة السوفييتية التي تعتبر المعقل الاساسي لقوى السلام ، الديمقراطية استقلال الشعوب والاشتراكية في العالم . ان تلخيصات مشاورات موسكو في سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ كانت ولازال الاساس لرص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اقر المؤتمر ال – ٢٣ برنامج السنوات الخمس (١٩٦٦ – ١٩٧٠) ، الذي يخطو بالاتحاد السوفييتي خطوة كبيرة الى امام في بناء الشيوعية ويرفع مستوى معيشة عماله . فنجاحات الاتحاد السوفييتي الجبارة في مجالات الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنيك واستجلاء الفضاء الخارجي، ان كل هذه النجاحات تثبت بالفعل تفوق الاشتراكية على الراسمالية ، وتشجع عمال الاقطار التي يحكمها رأس المال على تشديد النضال من اجل قضاياها اليومية والتاريخية ومن اجل السلام والاشتراكية .

وصادق المؤتمر ال – ٢٣ ورسخ القرارات الهامة التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ ، هذه القرارات التي تؤكد حتمية التخلص من كل توجه موضوعي في الاقتصاد والسياسة ، وحتمية التوجه العلمي والمحافظة الشديدة على مبادئ المركزية الديمقراطية ، وتطوير الديمقراطية الداخلية في الحزب ، والمحافظة على القيم اللينينية في حياة الحزب ومبدأ القيادة الجماعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي النجاح في تحقيق كل القرارات التي اتخذها المؤتمر ال – ٢٣ .

٢ – وحول اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل

تبرز اللجنة المركزية ، ان جميع المباحثات التي جرت مع الاحزاب الشقيقة قد قوت موقفنا للسير في طريقه وبذل جهوده لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل على اساس الماركسية – اللينينية ، وعلى اساس الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي صمد في امتحان الزمن .

بدافع المسؤولية امام الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وامام جماهير الشعب اليهودية والعربية في بلادنا ، وبدافع القلق العميق لافشال المؤامرات الاستعمارية والاعتداءات الجديدة على منطقتنا ، ولصيانة السلام ، وبدافع المسؤولية امام الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية الرائية الى الوحدة العمالية في كل قطر ، تقرر اللجنة المركزية الاستمرار في بذل الجهود لتراص صفوف الشيوعيين في اسرائيل ، وللتعاون ، ولاعادة الوحدة على أساس الماركسية – اللينينية والخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اثبتت الحياة نفسها صحته .

وتبرز اللجنة المركزية ، باسف ، حقيقة ان جماعة ميكونس – سنيه قد رفضت اقتراحاتها حول خطوات اولى حتمية للتعاون وتنسيق العمل لاعادة الوحدة .. هذه الاقتراحات التي قدمتها في اعقاب المباحثات التي جرت في موسكو في نوفمبر ١٩٦٥ ، وكذلك اقتراحات اخرى للتعاون وتراص صفوف الشيوعيين في اسرائيل .

وتقرر اللجنة المركزية استمرار العمل من اجل اعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل وفقا للخط الذي تقرر في الدورة السادسة للجنة المركزية في ديسمبر ١٩٦٥ . وطبقا لذلك قررت اللجنة المركزية اتخاذ خطوات عينية جدية في هذا الاتجاه .

٣ – ضد سياسة البطالة ومن أجل تامين العمل للجميع

اللجنة المركزية تحدد ، بقلق ، ان حكومة اشكول تنفذ برنامجها المعادي للعمال لايجاد بطالة جماهيرية في البلاد ، بعد موجة الغلاء وارتفاع الضرائب التي نفذتها . لقد مست سياسة البطالة التي تنهجها الحكومة مسا شديدا بآلاف العاطلين اليهود والعرب ، الذين طردوا من اعمالهم على اثر تخفيض ميزانية التطوير ، والاسكان ، والخدمات ، وخاصة ازاء النفقات غير المنتجة وترك الاقتصاد القومي للراسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي .

وتضيف الحكومة الاثم على الجريمة، فتستعمل قوة الشرطة لكسر النضال العادل الذي تشنه جماهير العاطلين عن العمل من اجل الخبز والعمل ، كما فعلت في اسدود وديمونه .

وتعرب اللجنة المركزية عن تاييدها مطالب العاطلين العادلة ، وعن احتجاجها على هجوم الشرطة ، وتطالب بمعاقبة المسؤولين .

وتدعو اللجنة المركزية الى تراص صفوف العاطلين عن العمل ، بدون فارق الانتساب الحزبي ووجهة النظر السياسية ، وبدون فارق قومي وطائفي ، ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدعو اللجنة المركزية الى وحدة عمل العاطلين عن العمل والعمال العاملين ازاء محاولات الحكومة واصحاب العمل ادخال التفرقة بينهم. والحكومة تخلق البطالة بقصد استعمالها للضغط على جمهور العاملين لخفض الاجور ومستوى المعيشة ، ولتصدهم عن النضال من اجل صيانة اجورهم وحقوقهم .

وتحذر اللجنة المركزية من الخطر الذي قد تؤدي اليه سياسة الحكومة المعادية للعمال التي تشترك فيها احزاب الهستدروت ، المباي ، الاحدوت هعبودا ، والمبام ، فقد تعبد الطريق امام تسلط قوى اليمين – كتلة حيروت – ليبراليين وراقي ، وقد تؤدي الى تعبيد الطريق امام دكتاتورية عسكرية في اسرائيل .

وقد استغلت كتلة حيروت – ليبراليين سياسة زعماء الهستدروت المعادية للعمال ، لكي توجه نضال العاطلين عن العمل ضد الهستدروت كمنظمة عمالية ، ولكي تشوه سمعة العلم الاحمر ، كعلم الطبقة العاملة ، ولذلك تدعو اللجنة المركزية جمهور العمال ، العاطلين عن العمل والعاملين على السواء ، لاظهار اليقظة ، وللوقوف ضد ديماغوغية زعماء حيروت – ليبراليين وراقي ، الذين ينادون في الكنيست وفي مؤسسات الهستدروت لخلق بطالة جماهيرية ولصيانة مصالح اصحاب العمل ، ومن الناحية الاخرى يحاولون استغلال تذمر العاطلين عن العمل وغضبهم العادل ، لخدمة مصالحهم الحزبية الرجعية بواسطة اثارتهم المشاعر المعادية للاشتراكية وادخالهم الفرقة بين صفوف العمال على اساس قومي وطائفي .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العمال للتنظيم في النضال ضد الطرد والبطالة ، ضد الغلاء الفاحش وعبء الضرائب ، ومن اجل ضمان العمل لكل من يطلب العمل ، ومن اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وتطلب اللجنة المركزية من مؤسسات الهستدروت مساندة النضال العادل الذي يشنه العاطلون عن العمل ، وكل جمهور العمال من اجل الخبز والعمل، ومن اجل مستوى حياة مناسب ، ومن اجل تغيير السياسة نحو سياسة تخدم مصالح الشعب العامل ، والتقدم الاجتماعي ، والدمقراطية ، وهدم الارتباط بالاحتكاريين ، ومن اجل السلام .

البقية على صفحة ٥ عمود ٧

استقبال عبد الناصر في الاتحاد السوفييتي في آب ١٩٦٥

حول الديون والعجز المالي اللذين يواجهان بلدية الناصرة . المطلوب وضع النقط على الحروف

بقلم : فؤاد خوري

نشرت جريدة ((جروزلم بوست)) في عددها ليوم الخميس الموافق ٥–٥–٦٦ مقالا كتبه يوئيل درويش ، مراسل جريدة ((دافار)) للشئون العربية ، تحت عنوان ((الديون والعجز المالي يواجهان ((رئيس البلدية)) الجديد للناصرة)) .

ويقول يوئيل درويش في مقاله ((ان مشاكل الناصرة تشمل التبذير البلدي والعجز المالي الكبير وعدم وجود اية خطة عامة . ان الدين الذي يبلغ مليون ونصف المليون ليرة (بالاضافة الى مليونين وثلاثة ارباع المليون ليرة قروضا اخذت لبرامج تطويرية) يشمل ٢٠٠ الف ليرة لشركة مكوروت و ١٣٠ الف ليرة لشركة الكهرباء وعدة ديون اخرى لمقاولين صغار ورجال عمل . ان السيارة الفخمة التي استخدمها رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي ، والذي اشغل هذا المركز حتى انتخابات تشرين الثاني الماضي ، قد كلفت ميزانية البلدية المتدهورة ٣٠ الف ليرة ، مضافا اليها مئات الليرات شهريا كمصاريف لتلك السيارة . وعلى الرغم من الديون الباهظة ، فقد صرفت المدينة في السبعة اشهر الاولى من سنة ١٩٦٥ مبلغ ١٠٠ الف ليرة مقابل ساعات عمل اضافية للجهاز البلدي ، على الرغم من قائمة الموظفين المتسعة باستمرار)) ....

ثم يذكر درويش ان سبعين شخصا ومؤسسة من اهالي الناصرة مدينون بما يقارب نصف مليون ليرة ضرائب متاخرة . ويثبت جواب اينشتاين ، رئيس البلدية الجديد ، بان اهداف اللجنة المعينة هي :

((جهاز بلدي انجع من الحاضر واقل تمردا ، وتشغيل الجهاز في ساعات بعد الظهر لمقابلة المواطنين الذين يعملون صباحا)) ...

وفي آخر التعليق يذكر عن اينشتاين انه يطالب الحكومة بثلثي مليون ليرة نصفها مساعدة غير مردودة ، وان هذا المبلغ يمكنه ان يوقف البلدية على ارجلها .

اننا لم ننقل لقراء ((الاتحاد)) هذا القسم من مقال يوئيل درويش لنزيد معلوماته ، فكل المعلومات التي نشرها يوئيل درويش نقلا عن السيد اينشتاين معروفة لدى القاصي والداني ، بل ومعروف اضعافها .

ولكن المحرر الصحفي النزيه ، الذي يستهدف من وراء منشوراته توضيح الامور والكشف عن الحلول ، لا بد برأينا من أن يضع النقط على الحروف لا ان يكون آلة مسجلة .

ان السيد اينشتاين ويوئيل درويش لم يتطرقا الى دور الحكومة ، وخاصة وزارة الداخلية في انحطاط بلدية الناصرة الى هذا الدرك الاسفل من الافلاس . ان يوئيل درويش المتحمس جدا لحزبه المباي ولجريدته دافار ، يظهر وكانه ينحي باللائمة كليا على سيف الدين الزعبي وعلى بلدية الناصرة . انه يجرد سيف الدين الزعبي من صفته الاساسية حين كان رئيسا للبلدية ، انه كان يعمل بوحي مصلحة المباي وبارشاد وزارة الخارجية ، انه يجرد وزارة الداخلية من مسؤوليتها بمراقبة عمل بلدية الناصرة ، الفوضوي ، وبوقف انتشار المحسوبية والفساد . انه يحمل بلدية الناصرة ، كل مسؤولية الوضع السيء مع العلم بأن كتلتنا الشيوعية كانت طيلة ستة اعوام تفضح المخازي التي تمثل في بلدية الناصرة ، لمصلحة اشخاص معينين اجراء للحكومة ولحزب مباي ، ولمصلحة الدعاية الكاذبة عن ايادي الحكومة البيضاء في الناصرة وبلديتها . ان يوئيل درويش يتجاهل ان الرجل الذي كان يرشد سيف الدين الزعبي ويدبر مالية البلدية فعليا ، طيلة سنوات ، انما هو ابراهام عوفيد ، محاسب البلدية ، ومركز عمل المباي في المدينة.

فما هي قيمة الحقائق التي اوردها يوئيل درويش في جريدة الجروزلم بوست الصادرة باللغة الانجليزية اذن ؟ انه ولا شك اورد هذه الحقائق ليضلل بعض المواطنين [illegible] الذين لا يقراون سوى [illegible] بوست)) ، وليضلل الراي العام الخارجي الذي قد يعتمد على هذه الصحيفة ، وليشوه وجه الناصرة العربية ، المدينة الوحيدة في اسرائيل.

اننا في هذه العجالة نريد ان يفهم يوئيل درويش ومن يذهب في طريقه ، ان اينشتاين ولجنته الرباعية ، لن تستطيع اصلاح الامور لسببين :

١ – لان اساس المرض هو في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب عامة وتجاه الناصرة خاصة . فاذا لم تتغير هذه السياسة فلن يصلح الحال. وتغيير السياسة تستلزم اطلاق الحرية لاهل الناصرة لادارة مجلسهم دون تدخل وضغط ، كما يستلزم تقديم الواجبات المالية التي تستحقها الناصرة وليس (٣٠٠) الف ليرة لمرة واحدة كما يطلب اينشتاين .

٢ – لان هذه اللجنة المعينة ، التي تعمل بوحي وزارة الداخلية ، وبدون استقلال ، وبدون حماسة ذاتية منطلقة من ثقة الجمهور ، لا تحظى بثقة الجمهور مطلقا ، الذي انتخب مجلسه البلدي قبل خمسة اشهر فقط ، ان هذه اللجنة ستخنع بالنهاية للأمر الراهن في كل شيء ولن تستطيع ان تجعل الجهاز الاداري للبدية انجع ، لانها لن تخرج من نطاق المحسوبية ، كما انها لا تحظى بثقة الجهاز البلدي نفسه .

وفي النهاية ، فاننا ندعو جماهير الناصرة الى اخذ امرها بيدها والى افشال مؤامرة الحكومة على الناصرة وبلديتها ، مهما تكن اشكال هذه المؤامرة !

ولنا وطيد الامل بان اهل الناصرة سيثبتون للراي العام انه مهما تسلك حكومة اشكول من طرق ، فان بلدية متنكرة لمصلحة الناصرة ، خاضعة لسيطرة المباي ، اسيرة للمصالح الانانية والشخصية ، لن تعود الى الناصرة ابدا .



حديث ((ذو الفقار صبري)) ، عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي مع صحيفة موسكو نيوز

خبرة الاتحاد السوفييتي وانجازاته لفائدة كل الانسانية

ادلى ذو الفقار صبري ، مندوب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة الى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، بالحديث التالي الى مراسل صحيفة موسكو نيوز ، في موسكو فقال :

«خبرة الاتحاد السوفييتي الفريدة وانجازاته قد اثبتت فائدتها لكل العالم ، خصوصا لاشعوب المناضلة من اجل التحرر والتقدم • واستطيع ان اقول ان المساعدة النزيهة على نطاق عالمي ، هي ذات فائدة اعظم فضلا عن الخبرة والقدوة الثورية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي • قيادة حزبكم الجماعية يتخللها الادراك العميق بان مستقبل الانسانية جزء لا يتجزأ من التعاون بين كل الامم المحبة للسلام» •

سؤال :

«سكان مصر ابدوا بطولة رائعة في النضال ضد الاستعمار • ما علاقة هذا النضال بالمجرى الثوري العام ؟» •

– «الشعوب الشرقية لا تزال تذكر ما قالة ليتين منذ السنوات الاولى للدولة السوفييتية حول الاعتماد المتبادل بين الثورة في روسيا والحركة الثورية في الشرق .. فبموجب قول ليتين، فان الحركات الثورية في الشرق يكتب لها النجاح فقط اذا اقترنت مباشرة بالمعارك الثورية التي تخوضها الجمهورية السوفييتية ضد الامبريالية العالمية •

«انتم في الاتحاد السوفييتي عليكم ان تعلموا ما تكنه شعوب الشرق من اعجاب وتقدير كبيرين لجهود بلادكم في النضال ضد الامبريالية • فنحن في الشرق ندرك مدى تقديركم العظيم للمساعدة التي قدمتها حركة التحرر القومي للاقطار الاشتراكية •• وكلنا مقتنعون بان احد الشروط الاساسية ، لاحراز النصر في النضال المعادي للاستعمار ، هو زيادة وحدة كل القوى المعادية للاستعمار وتعزيزها • ان مشروع السنوات الخمس الجديد هو بالنسبة لكم وبالنسبة لنا ايضا ، مساهمة ملموسة في خدمة هذه القضية المجيدة» .

سؤال :

« هل تستطيع ان تحدثنا باقتضاب عن التعاون بين بلادكم والاتحاد السوفياتي ؟ »

– « التعاون بين الشعوب المحبة للسلام ليس من الاسرار التي يجب اخفاؤها عن الغرباء • الاسرار والتكتم هي للتغطية على المؤامرات التي يحوكها الساعون الى زوال او شبكات التآمر العدواني الاستعمارية • ان بلدينا يتجهان كليا نحو المستقبل ، والعلاقات بينهما تشاد وتتطور في وضح النهار • فالعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة مثلا ، هي كالكتاب المفتوح الذي يستطيع كل امرئ قراءته بترحاب • فالقوة المحركة لهما هي روح الثقة المتبادلة والامانة • واعتقد بان التعاون السوفياتي – المصري هو نموذج للعلاقات التي يجب ان تنشا بين الشعوب المحبة للسلام • فالسد العالي في اسوان يمكن مشاهدته من اي نقطة على الارض • انه نصب حي للتعاون الحقيقي لفائدة الشعوب الذي يقوم على المساواة والفائدة المتبادلة • انوار المحطة الكهر – مائية في اسوان التي تبهر الابصار بقوتها التي تبلغ ٢,١٠٠,٠٠٠ كيلو واط ، تخترق اقصى اطراف افريقية ، وانها بدون شك ، ذات تاثير ثوري على اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الاقطار المتطورة » •

سؤال :

« ان هذا ليس باشرة التعاون الوحيد بين البلدين اليس كذلك ؟ »

– « الافاق التي تتفتح امامنا من هذا القبيل حقا لا تحد • فخلال فترة ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ، مثلا ، سنشهد انجاز القسم الاول من منشآت التعدين في حلوان • وحين يتم انجاز هذا المشروع (وسوف يكون ذلك سنة ١٩٧٣) فسيبلغ انتاجه السنوي ١,٥ مليون طن من الفولاذ . ان الاتحاد السوفياتي يقدم لنا المساعدة لبناء ١٣٣ مشروعا ، بضمنها ٤٥ مشروعا صناعيا • ان المراكز الثقافية التي اقيمت في بلادنا بمساعدتكم ، قامت على تدريب جيش من العمال الفنيين لصناعاتنا الرئيسية •

وخلال السنوات الخمس على بناء السد العالي في اسوان ، دربنا ١١٠٠٠ عاملا فنيا . وهذه الاعداد ستنمو بدون حصر في الاقطار الناهضة الاخرى ايضا • على كل حال ، افكر بان ما قلته فيه الكفاية للدلالة بان علاقات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية مع الاقطار المستقلة حديثا يساعدها على صد الامبريالية والاستعمار الحديث • انه سر ذائع ان الاحتكارات الغربية تبذل الجهود للسيطرة على اقتصاد تلك الاقطار، بعد ان طردت عن المسرح السياسي • وليست قليلة الحالات التي يكون فيها الاستقلال السياسي وهنا ان لم يدعمه الانعتاق الاقتصادي » •

سؤال :

« ماذا ترغب ان تقول عن زيارة الكسيكوسيفين للجمهورية العربية المتحدة ؟ »

« ان علاقاتنا مخلصة وتقوم على الصداقة الراسخة ، هذه الصداقة التي تجمع شعوب الاتحاد السوفياتي الغفيرة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة التي رفعت عاليا علم القومية العربية الثوري المنادي بالحرية والاشتراكية •

«اننا نامل ان تفتح زيارة رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي صفحة جديدة في تعاوننا – الاقتصادي والثقافي والعلمي والسياسي – الخلاق • ان آفاق تعاوننا لا حدود لها كما قلت • ومن السهل معرفة ذلك • فعلاقاتنا تبنا من اساس يقوم على الصراحة التامة والثقة وعدم التحفظ » •

موسكو نيوز
٧ ايار ٩٦٦

مختصر مفيد

((قول هعام)) تحرض على الناصرة وعلى العرب تحريضا وقحا

نشرت ((قول هعام)) ، في عددها يوم الاربعاء في ١١–٥–٦٦ كلمة تحريض على الحزب الشيوعي وعلى فرعه في الناصرة وعلى الجماهير العربية لا نعتقد انها صدرت بدافع الكراهية لاديناور بقدر ما هي بدافع التحريض على العرب ، ونحن ننشر ما اوردته ((قول هعام)) بحرفيته دون تعليق للتدليل على ((ثوريتها)) الزائدة:

((في كل مدن اسرائيل الكبيرة ، جرت مظاهرات واجتماع احتجاج على العدوان الامريكي على فيتنام .. اشتركت فيها عناصر سياسية مختلفة توحدت للتعبير عن احتجاجها على اعمال الولايات المتحدة في فيتنام . وبذل رجال ((ركاح)) (القائمة الشيوعية الجديدة – المترجم) جهودهم لكي لا يتخلفوا ، وخرجوا من جلودهم ، مثلا في اليوم الذي نظمت فيه ((ماكي)) مظاهرة جماهيرية في تل ابيب ، نظموا مظاهرة لهم في حيفا ، في شارع نوردو.

ولكن ، لم نسمع عن مظاهرة كهذه في الناصرة ..

اجتاحت اسرائيل كلها موجة احتجاج ومظاهرات صاخبة ضد زيارة اديناور لاسرائيل . القدس ونهلال ، وحيفا ومطار اللد ، تل ابيب وفندق ((شرتون)) – شهدت مظاهرة غضب جماهير الشعب في اسرائيل على وجود الشيخ من بون على ارض اسرائيل ..

ما عدا الناصرة !

تعودنا ان يكون لنشيطي ((ركاح)) صيغة جاهزة لكل قضية ، وجواب غريب على كل سؤال ...

اننا ننتظر بدهشة لسماع تفسير هؤلاء ((فوق الثوريين)) والشيوعيين العليين من اتباع القائمة الشيوعية الجديدة عن اخفاقهم المخزي في معقلهم بالناصرة)) !

التوقيع
ح. ط

من مقال افتتاحي بقول هعام : ((اعداء اسرائيل)) من هم ؟

وفي مقال افتتاحي بنفس العدد ، تحت عنوان ((ليعاد الهدوء على الحدود)) نشرت ((قول هعام)) :

((مؤخرا تكررت حوادث الحدود من ناحية الاردن ومن ناحية سوريا . عصابات ((الفتح)) جددت نشاطها . والسؤال هو من الذي يعنيه أمر توتر الوضع على الحدود الاسرائيلية – العربية ؟ من يريد توسيع سفك الدماء ؟

والسؤال هل فقط من ناحية سوريا والاردن ؟

وتقول ((قول هعام)) بحق ان الاستعمار الذي ابدى ، عدم ارتياح للتطورات الاخيرة في سوريا معني بتجديد الحرب في اليمن ، كما انه يرغب في ((الهاب)) النزاع الاسرائيلي – العربي)) .

وكما اوردت مصادر وزارة الخارجية الامريكية نفسها ، فان الدوائر الرسمية في اسرائيل تعد لعدوان على سوريا على حد تعبير وزارة خارجية امريكا نفسها !

فما هو موقف ((قول هعام)) من هذه المظاهر العدوانية ، وما موقفها من التهديدات الرسمية الصريحة التي اطلقها المسؤولون في اسرائيل لسوريا ؟ كل هذا تتجاهله ((قول هعام)) !

طلب ((قول هعام)) من حكام اسرائيل اخذ المبادرة السياسية في المجال الدولي لتامين الهدوء على الحدود ، هو طلب صحيح . ولكن ولا كلمة عن موقف حكام اسرائيل ! بل هجوما وتحريضا على العرب كما هي عادتها . فهي تختتم مقالها الافتتاحي المذكور :

((حذار ان ننجر وراء استفزازات اعداء اسرائيل . وليستتب الهدوء على الحدود)) ! اي نعم اعداء اسرائيل .. العرب طبعا !

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

- ٥ -

نظـام الرق (العبــودية)

نظام الرق ، او العبودية ، هو اول نظام في المجتمع البشري قام على استغلال الانسان للانسان . اصبح استغلال الانسان ممكنا حين نمت انتاجية العمل حتى اصبح الانسان المنتج يستطيع ان ينتج ما يفيض عن الحد الادنى الضروري للقيـام بأوده .

في السابق كانوا يقتلون العبيد الاسرى . امـا الان فاصبح من الممكن استغلال الاسير والاستفادة من منتوجه الزائد . فلم يعودوا يقتلون الاسرى بل اخذوا يحولونهم الى عبيد ارقاء ، محرومين من الحقوق . وهذا الرقيق العبد ، الذي لم يكن يتمتع بأية حقوق ، كان من الممكن قتله في ايـة لحظة عندما لا يبقى عمله مفيدا للمشاعية .

لقد نشأ نظام الرق (العبودية) في احشاء المشاعية البدائية وتدريجيا . لقد ظهر في البداية بالتوقف عن قتل الاسرى وبتحويلهم الى عبيد ارقاء . ومما له دلالة كبيرة ، وهذا ما سنراه فيما بعد ، ان جميع الانظمة الاستغلالية ، التي جاءت بعد نظام الرق ، نشأت ايضا في احشاء النظام الذي سبقها وتعايشت معه خلال مدة تاريخية معينة .

فبتطور ادوات الانتاج ، وبظهور الملكية الفردية لادوات الانتاج وللمنتوج ، ظهرت الطبقات لاول مرة في المجتمـــع البشري . فالى جانب المنتجين الاحرار ظهر العبيد المحرومون من الحقوق . كان القسم الاكبر من عملهم يبـــذل لا لسد حاجاتهم الخاصة وانما لايجاد المنتوج الزائد لاجل الاخرين . لقد اصبح عمل العبيد مصدرا للثروات . اخذ يمتلك العبيد الاشخاص المتنفذون في المشاعية اكثر من غيرهم ، وغدا العبيد ملكية خاصة للزعماء وغيرهم من ممثلي ارستقراطية العشيرة . وكان استثمار عمل العبيد يجلب الثروات لهؤلاء النـاس ويقوي سلطتهم .

وبرزت في احشاء المجتمع المشاعي البــــدائي ثلاث مجموعات اساسية من الناس تبعا لعلاقاتهم بادوات الانتاج ووسائل الانتاج ، اي ثلاث طبقات :

اولا ـ العبيـد ، الارقاء ، المحرومون من أية ملكية والمملوكون هم انفسهم من مالكي العبيـد .

ثانيا ـ مالكو العبيد ، الذين تملكوا ادوات الانتاج ووسائل الانتاج بما في ذلك العبيد المنتجين .

وثالثا ـ المشاعيون الاحرار الـــذين استمروا في تملك اقتصادهم الصغير الخاص القائم على العمـــل الشخصي والملكية الصغيرة لادوات الانتاج ووسائله . وقسم كبير من هؤلاء هم الحرفيون ، صانعو المحاريث وقوارب الصيـــد وادوات الحياكة البدائية والاسلحة وصب المعادن البدائي الخ .

وكان مصير هذه الطبقة الثالثة ان افلس القسم الاكبر منها وتحول الى عبيد ارقاء ، بينما اغتنى قسم ضئيل منها وانضم الى طبقة مالكي العبيد . ومع ذلك فان المالكين الصغار المشاعيين الاحرار ، استمروا في البقـاء .

والمصادر الاساسية لزيادة عدد العبيد في هذه الحقبة كانت الحرب وتجارة الرقيق واستعباد اعضاء المشاعيـــة المعدمين لقاء ما عليهم من ديون .

نشوء الدولـة

كان عدد العبيد ينمو . وكانت الملكية الخاصة تمزق بلا رحمة روابط قرابة الدم . وكان التنكيل بالعبد او بيعه للغير يثير ان السخط لدى اعضاء المشاعية البسطاء . وازداد العداء تفاقما بين الطبقتين الاساسيتين في المجتمع ـ العبيـد ومالكي العبيد . وكان شديد الوطأة كذلك وضع جماهير المشاعيين الاحرار الذين كانوا يعيشون في الفقر والعوز . فظهر الصراع الطبقي والمعارك الشعبية ضـد الاستغلال . فلم يكن بوسع مالكي العبيد اخضاع العبيـــد والمشاعيين البسطاء الا بايجاد جهاز دائم للعنف والقسر . وقد تكوّن هذا الجهاز تدريجيا بشكل الدولة .

ان الوظيفة الرئيسية لدولة الرق (وكذلك في المجتمعين الاستغلاليين اللاحقين ـ الاقطاعي والراسمالي) هي قمـع المستغلين (بالفتح) . واما الوظيفة الثانية لدولة الاستغلال فهي توسيع اراضيها بشن الحروب للاستيلاء على العبيـد ولجباية الجزية من الشعوب المهزومة ونهبها .

وجهاز الدولة الاستغلالية الرئيسي هو قوات القمع بما فيها الجيش والبوليس والمحاكم .

الدولة هي جهاز الطبقة السائدة . اما في المجتمعات الاستغلالية فهي جهاز الظلم والاستعباد الطبقي .

ان الاشكال التاريخية المختلفـــة للدول الاستثمارية يتميز بعضها عن بعض . غير ان جوهرها واحد : الاقليـة المستغلة تسيطر على الاكثرية المستغلة (بالفتح) .

ويكون من المفيد ، وهذا ما سنقوم به في الحلقـــة القادمة ، استعراض حالـــة بعض دول الرق المشهورة في التاريخ ، كيف نشأت وكيف تطورت وكيف انهارت .

اسـئلة :

١ ـ ما هي الصلة بين العبد والاسير في نشوء نظام الرق ؟

٢ ـ ما هي الطبقات الاساسية في نظام الرق ؟

٣ ـ ما هما الوظيفتان الاساسيتان للدولة الاستغلالية ؟

اميل حبيبي

موقفنـا من المؤتمـر اليهودي العـالمي !

بقلم : عوزي بورشطين

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر اليهودي العـالمي ، منذ اقامته ، اخذ على عاتقـه مهمة تكتيل اليهود من جميع اقطار العـالم ، في نشاط سياسي واجتماعي وثقـافي ، للدفاع عن حقوقهم في البلدان التي يقطنونها .

وقد اقيم المؤتمر اليهودي العالمي وقت استفحال الفاشية والنازية ، عندما تربعت على دست الحكم في اقطار اوروبا احزاب رجعية . وهؤلاء شجعوا اللاسامية ، لكي تصرف انظار الطبقة العاملة عن النضال الطبقي ، ولكي تصرف الجماهير عن قضاياها الموجعة .

وقامت نظرية الخروج من هـذا الوضع على تكتيل اليهود كهيئة قومية منفصلة للدفاع عن حقوقهم ، وعـلى نشاط سياسي وثقافي منفصل في اماكن سكناهم .. وهـــذه النظرية ليست جديدة ، كما انه ليس هناك من جديد في موقف الشيوعيين من هذا التوجه .

كتب لينين عـــام ١٩٠٥ : « يعاني العمـــال اليهود لا من الاضطهـــاد الاقتصادي والسياسي العام ، الـذي يخنقهم بكونهم اقلية معدومة الحقوق، فحسب ، بل من الاضطهـــاد الذي يسلبهم حقوقهم المدنية . وكلما اشتد هذا الاضطهاد اكثر فاكثر ، كلمـــا ازدادت الحاجة الى وحدة وثيقة بقدر المستطاع بين الطبقات العاملـة ذات القوميات المختلفة ، لانه بدون وحدة كهذه لن يكون نضال مكلل بالنجاح ضد هذا الاضطهاد » .

ولذلك ، فالمخرج الوحيد لا يكون بالنظرة الصهيونيـــة التي ترى ان تركيز اليهود في اسرائيل سيحل كل قضاياهم ، وليس في نظرة «البوند» ، التي يجب وفقا لها ، فصل نضـــال العمال اليهود في كل المجالات الاجتماعية ـ سياسية ، اقتصادية ، وثقافية ـ ومنحهم حكما ذاتيا كاملا . ان حل قضايا اليهود الخاصة هو في النضال ضد اللاسامية ، ضد سلب حقوقهم لكونهم يهود .. كجزء غير منفصل عن النضال العام والمشترك الذي تشنه كل قوى التقدم ، والبروليتاريا كلها ضد الرجعية .

طمس الفوارق الطبقية

منـــذ تاسيس المؤتمر اليهودي ، نقش على علمه هدف تكتيل اليهود ، بدون فرق بين الطبقات ، بالرغم من انه في كل بلد راسمالي كان بين اليهود عـــاملون وبرجوازيـــون ، مستغلون ومستغلون. وقد عمل المؤتمر اليهودي على طمس هذه الفوارق الطبقية .

وعند الانتخابات البرلمانية في الاقطار الراسمالية ، كانت العناصر المقربة من المؤتمر تدعو جماهير اليهـــود الى التصويت للاحزاب اليهودية ، بحجة ان هؤلاء وحدهم سيدافعون عن مصالح اليهود . وتبين بعـــد الانتخابات ان قيادات هذه الاحزاب قد اتفقت مـع قيادات الاحزاب الرجعية .

لقد عمل المؤتمر في كل قطر ، على تكتيل اليهود على حـــدة ، في اطار يهودي شامل من حقه تمثيل اليهـود بدون فارق طبقي ، وعمل على تكتيل يهودي عالمي خاص ومنفصل ، من حقه تمثيل اليهود في مؤسسات عالمية بدون فارق طبقي .

ان مصالـــح الشعب المشتركة ـ واليهود ايضا ـ تقوم فقط عندمـــا تعتدي رجعية شعب اخر على الشعب كله بقصد ابادته . في مثل هـــذا الحادث تستطيع المصالح الطبقيـــة لمستغلين داخل شعب مضطهـــد ان تفسح المجال للمصالح القوميـــة في اعقاب الحتمية القومية العامة للدفاع من النفس . هكذا كان في النضال البطولي في غيتو وارسو وفي غيتوات اخرى ضد العدو المشترك ـ النازية ، رغم وجود متعاونين مع النازيين .

ولكن في هذا الحادث ايضا ، تبين ان نضال اليهود غير منقطع عن النضال العام لمواطني بولونيا كلهـــا ، وعن نضال القوى المعادية للفاشيين في العالم.

ولكن يجب الا يقارن وضع اليهود عامة بوضع الغيتو الخاص . فاليوم لا توجد في بلدان راسمالية مصالح يهودية عامة ، وفي كل بلد من هـــذه البلدان يتوزع اليهود ، مثلهم مثل كل الشعوب ، الى طبقات متناقضة .

« يوجد بين اليهود عمال وكادحون وهم الاكثرية ، انهم اخوتنا في اضطهاد الراسمال ، وهم رفاقنا في النضال من اجل الاشتراكية ، ويوجد بـــين اليهود كولاك ومستغلون واصحـــاب راسمال ، كما يوجد بين الروس وكل الامم ، واصحاب الراسمال يحاولون بث الفرقة بين عمال الاديان المختلفة ، والامم المختلفة ، والعناصر المختلفة . ان الاشخاص غير العاملين يصمدون بقوة وسلطة الراسمال . اليهـــود الاثرياء ، مثل الروس الاثرياء ، مثل اصحاب المال في كل البلدان ، في حلف مع بعضهم البعض، يخنقون ويضطهدون ويضايقون ويجزئون العمال» (لينين).

ان الدعوة الى تكتل منفصل لليهود، بدون فارق طبقي، هو لمصلحة اصحاب الراسمال اليهود ، وهدفها ـ طمس وكبت النضال الطبقي بين البروليتاريا اليهود وبين البرجوازية اليهودية ، وهدفها ـ عزل اليهود عن البروليتاريا الثورية ، وعن النضال من اجـــل الاشتراكية ، التي يكمن فيها ضمان حل كل القضايا ، الاجتماعية والقومية، لكل الشعوب ، بما فيها اليهود .

ولهذا ، تبدو واضحة معـــارضة الشيوعيين الاشتراك في المؤتمر اليهودي العالمي . ان هذا الاشتراك يتعارض مع مبدأ تعاون البروليتاريا ، بدون فارق الشعب ، ضد الاضطهاد القومي والاجتماعي على السواء . هكذا ناضل عمال روسيا ضد القيصريـــة لا على اساس قومي منفصل ، بـــل بشكل متراص مع كادحي روسيا كلها على كل قومياتها . وهذا ينطبق على نضال اليهود في العالم ، الذي يجب الا يكون على اساس عـــالمي ، بل على اساس اقليمي .

طرأت تغييرات هامة على حيـــاة اليهود في العالم ، فاذا كانت في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية مراكـــز يهودية ، فانه بعد الكارثة بعد ذبح ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين، انتقل مركز يهود البلدان الراسمالية الى الولايات المتحدة . ولذلك كان لنشاط المؤتمر اليهودي العالمي تاثير كبير وحاسم .

والتغيير الاخر هو ـ طمس وتجاهل الفوارق بين المنظمة الصهيونية وبين المؤتمر اليهودي .

قبـــل قيام الدولة تركزت المنظمة الصهيونية باعمال من اجل هجـــرة اليهود الى فلسطين ، ولم تر اهميـــة كبيرة في نضال اليهـــود في اماكن سكناهم ، بينما اليوم ـ حيال حقيقة ان قسما من اليهود فقط جاء الى البلاد ، توصلت زعامة المنظمـــة الصهيونية الى الاستنتاج بان فكرة « جمع الشتات » غير واقعية الان كما كانت ذات مرة ، ولذلك بدأوا باشراك عناصر غير صهيونية .

في المؤتمر اليهودي الاخير ، وكذلك في الجلسة الاخيرة للجنة التنفيذيـــة الصهيونية ، اكد الخطبـــاء وبينهم رئيس المنظمة الصهيونيـــة ، ناحوم غولدمان ، ان المهم هو تثقيف اليهود بروح الميل الى اسرائيل . من الممكن ان تكون صهيونيا جيدا وان تتبرع للحملات المالية المختلفة ، بدون ان تهاجر الى اسرائيل . وهكذا رات المنظمة الصهيونية اهمية العمل بـين اليهود في كل مكان . وهكذا اختفت تقريبا كل الفوارق بين نشاط المؤتمر اليهودي العالمي وبين نشاط المنظمـة الصهيونية ، وخاصة ان الخط العـام للمؤتمر اليهودي العالمي هو ايضا في رؤية اسرائيل مركزا روحيا ليهـــود العالم . واذا اضفنا الى ذلك الحقيقة الشكلية وهي ان رئيس المنظمــــة الصهيونية هو في الوقت ذاته رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ايضا ، يتضح امامنا ان لا فرق جوهري بين نشاط هاتين المنظمتين السياسي .

التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي في اسرائيل وخـارجها

نشهد في السنوات الاخيرة ازدياد الظواهر اللاسامية في الولايات المتحدة وبلدان راسماليـــة اخرى ، وازدياد النشرات اللاسامية والنازيـــة في الولايات المتحدة والمانيا الغربيـــة ، وازدياد المساس باليهود . ان الجماهير التقدمية في كل بلد ، وخاصة الاحزاب الشيوعية ، تشن نضالا مثابرا من اجل المساواة في الحقوق ، وضد العنصرية واللاسامية . ولكن هذا النضال لا يحتل الا مكانا صغيرا جدا في نشاط المؤتمر اليهودي العالمي في امريكا . وكذلك يعمل المؤتمر اليهودي عمـــلا ضئيلا جدا ضد الظواهر اللاسامية في بلدان راسمالية اخرى ، ويعمل اقل من ذلك ضد بعث النازية في المانيـــا الغربية .

ان العنصر النشيط والمقـــرر في المؤتمر اليهودي هو الفرع الامريكي ، الذي يراسه زعماء وثيقو الصلـــة بالاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة. ومن هؤلاء الزعماء اصحاب ملايين ، ترتبط مصالحهم اشد الارتبـــاط باصحاب الملايين غير اليهود «الغوييم» اكثر من ارتباطها بمصلحة العاملين اليهود . وهذه المصلحة هي التي تملي عليهم نشاطهم بين اليهود ، ونشاطهم في التحريض على الاتحاد السوفييتي .. ومثل هؤلاء تعمل فروع المؤتمـــر اليهودي الاخرى في العالم .

ان احدى المهمات الرئيسية التي القاها المؤتمر على عاتقه هي «الدفاع» عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي . ولكنهم غير محتاجين الى هذا «الدفاع» ولم يطلبوا ذلك من قيادة المؤتمر . ان كثيرين ممن زاروا الاتحاد السوفييتي واطلعوا عن كثب على حيـــاة اليهود هناك ، اقتنعوا بانهم يتمتعون بمساواة كاملة في الحقوق ، وانهم غير محتاجين الى دفاع المؤتمر اليهودي عنهم ، كما انهم غير محتاجين الى دفاع المنظمة الصهيونية وحكومة اسرائيل .

علينا ان نذكر ان سمعة الاتحـــاد السوفييتي ترتفع يوما بعـــد يوم . فسياسته الموجهة لمنع حرب جديدة ، ومهمته كموطد السلام في العـــالم ، وانجازاته في جميع ميادين الحياة ـ الاجتماعية والاقتصادية والعلميـــة والثقافية ـ تضعف تاثير التحريض المعادي له .. التحريض الذي تشنه الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية في الاساس . اليس من المخزي ان يعقد في ١٦ نيسان ، يوم الكارثة ، حيث يجب الا ينسى ان الجيش السوفييتي انقـــذ البقية الباقية ، في هذا اليوم يعقد في فلادلفيه اجتماع للمنظمات اليهودية « من اجل اليهود السوفييت» لا ضد اللاسامية، لا ضد النازية ، لا من اجل السلام ، بل من اجل التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي . وقد ساند هذا الاجتماع اعضاء مجلس الشيوخ الرجعيون في الولايات المتحدة ، الـــذين وفقـــا لسياستهم السوداء ، يســـفكون دم شعب فيتنـــام .

ولم يخجل «صوت اسرائيل» من نشر الدعاية لهذا «الاجتماع» اليهودي

علينا الا نتجاهل حقيقة ان هـــذا النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي يزداد في اسرائيل ايضـــا . وازداد نشاط منظمة «المعوز» ، ونظم فرع المؤتمر اليهودي محاضرات للمعلمين عن هذا الموضوع ، ورئيس الحكومـــة اشكول ايضا نثر درره عندما قـــدم حكومته الجديدة للكنيست .

ونحن لا نتجاهل الظاهرة الايجابية بل نحييها ، فاحيانا يتحدث نـــاحوم غولدمان عن تحسين العلاقات مــــع الاتحاد السوفييتي ، ويطالب بلجـــم التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي بشان حياة اليهود هنـــاك ، ولكن يؤسفنا ان هذه الاقوال لا ترافقهـــا اعمال المنظمات التي يراسها ، وحتى اعماله هو لا تتفق مع هذه الاقوال .

عمل ناحوم غولدمان لتطهير بـــون

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ٢٢-٤-٦٦ مقابلة خاصة مع الدكتور غولدمان . وفي المقابلة وصف غولدمان، كيف انه هو شخصيا ، بمساعدة مدير الدائرة البريطانية للمؤتمر اليهودي العالمي ، كان العنصر النشيـــط في اتفاقية ـ التعويضات المخجلـــة . ويروي بفخـــــر كيف كتب لاديناور بياناته في برلمان بون .

واكثر من ذلك ، قال غولدمان انــه اثناء لقائه مع اديناور ، عندما تحدث معه عن الماضي ، وعن الكارثة التي اصابت اليهود ، اكتفى اديناور بهذا الرد : « انا اكره العواطف والاحاديث عن الماضي ، ولكن بما انك تحدثت عن الماضي ، فان اللتي تسمعان اجنحـــة التاريخ في هذه الغرفة » .

هكذا ، فان زعماء يهود مثل غولدمان يطهرون سمعة المانيا الانتقامية التي يجلس على دست الحكم فيها نازيون قدامى .

موقف غير واضح

عشية افتتـــــاح المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، بشرتنا صحف اسرائيل ، بان ميكونيس قد التقى قبل سفره الى موســـكو بوقت قصير ، بغولدا مئير ، وبحثا في هذا اللقاء امكانية انضمام جماعـــة ميكونيس ـ سنيه الى المؤتمر اليهودي العالمي .

وبعـــد مضي بضعة ايام ، اعلنت استر فلنسكا ـ كما جاء في «قول همام» ان مؤسسات الحزب لم تبحث هذا الامر حتى الان . لقد كان هـــذا انكارا ضعيفا للغاية ، خاصة بعد ان اكدت الصحف على المهمة «اليهودية ـ الاسرائيلية» التي التـــزم ميكونيس بالقيام بها في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الســـوفييتي ، وفي لقاءاته مع احزاب مختلفة .

ولكن بعد مضي بضعة ايام ، ثار فجأة غضب «قول همام» (١-٤-٦٦) علينا .. فكتب ي. لهب : ان جماعة «ركاح» تعارض كل فكرة لاجراء اتصال مع المؤتمر اليهودي العالمي ! ! . اليس هذا دليلا على ان اللقاء بغولدا مئير لم يجر فيه البحث عن «عصبة النصر» فقط . وحتى غولدا مئير قالت ان اللقاء كان هاما وتحدثنا فيـــه عن «الكيف» ، وانها مستعدة للقـــاء بميكونيس مرة اخرى . ثم انها هددت بالاستقالة من سكرتارية مباي بسبب تسرب اخبار لقائهـــا بميكونيس الى الصحف .

اننا لا نعارض اللقاءات بزعمـــاء احزاب مختلفة ، ولكن السؤال هو : ما هو هدف هذه اللقاءات .

هدف الاوساط الرجعية واضـــح تمام الوضوح ، فانها تريد استغلال انحرافات جماعة ميكونيس ـ سنيه لتؤثر عن طريق ذلك عـــلى اوساط يهودية تقدمية في بلدان راسمالية ، وعلى مؤسسات ومنظمات يهودية في بلدان اشتراكية ، ولخلق نـــوع من «الساعد الايسر» في المؤتمر اليهودي ، ولكنه لن ينجح بتغيير شيء ، بـــل سيكون اداة للتستر عـــلى نشاطات زعامة المؤتمر الرجعية .

* *

والسؤال الان ، هو : هل عـــلى الشيوعيين في الظروف القائمـــة الانضمام الى المؤتمر اليهودي العالمي على اساس برنامجه ونشاطه اليوم ؟ وعلى هذا يجيب حزبنـــا الشيوعي بالنفي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

لا تشربو الكوكـاكولا !

مكتب مقاطعة اسرائيل ابلغ شركة الكوكاكولا الامريكية انه يمهلها ٣ اشهر لتفسير دواعي اقامة مصنع لها في اسرائيل . ويهدد مكتب المقـاطعة العربي في بيروت الشركة بـان العرب سيحرمون شرب الكوكـــاكولا اذا اقامت لها مصنعـــا في اسرائيــــل مما سيؤدي الى الاضرار باسهمها . فالعرب من كبار مستوردي هذه المرطبات الامريكية !

طريقـة اصيلـة «المقـاومة من اجل السلام»

ابتكرت حركـة نسـائية امريكيــة من اجل الســلام ، طريقة جديدة لجمع التبرعات . فقـد اصدرت كتـابا لطهي الطعـام عنوانه «المقـاومة من اجل الســلام» وجمعت فيـــه تعليمات عن طهي الطعـام من مختلف انحاء العالم . وتأمل هـــذه الحركـة النسائية ان تمول بهذه الطريقـة برنـامج عملها الواسـع .

حبوب منـع الحمـل في انتخابـات مـالطة

في جمرك فالتيا ، عـاصمة جزيرة مالطـا ، وقف الموظف يفتش حقيبة احدى المسافرات واخرج منها زجاجة بها عدد من الحبوب وقال لها : ان هذه الحبوب ممنوع دخولهـا الى الجزيرة . وفعلا صادر الموظف الانبوبـة ودخلت السيـــدة الانجليزية الى الجزيرة تـــال كل من تقابله عن سبب منـع دخول حبوب منع الحمل .

وانتقلت المنـــاقشـــة الى الصحف .. واتسع نطاقهـا لان المعركة الانتخابية كانت في اوجها بين الحزب الحاكم الذي تؤيده الكنيســـة والحـزب المعارض وهو حزب العمـــال الذي تدينه الكنيسة المالطية . وكما استطاعت الكنيســة ان تحرم حبوب منع الحمل فانها استطاعت ايضا ان تمنع ارتداء المايوهات البكيني حرصا على الفضيلة ..

واصبح تنظيم النســـل من اهم القضـايـا التي طرحتهـا الانتخابـات ويدور حولهـا الصـراع التقليدي بين القديم والجديد .

سحر حبوب منع الحمل

النســاء البريطانيات اللواتي يتعــاطين حبوب منع الحمـل يبدون «اصغـر من سنهـن ، انشط حركة واكثر مرحا» . هذا ما ادلت به في لندن احدى الخبــيرات لتنظيـم شــؤون العائلة . وعدد النساء اللواتي يتعـاطين هـذه الحبـوب في انجلترا يبلغ نصف مليون !

«بـون واسطـة نقـل البترول العربي لاسرائيل»

«منذ ١٤ سنة وحكومـــة المانيا الغربية تساعد اسرائيل. ومن ضـمن هذا فقد اشترى الالمان البترول من بريطانيـا ونقلوه الى اسرائيل . وقسم من هذا البترول كـان مـن مصادر عربيـة . ومعنى ذلك ان النفط العربي يتسلل الى اسرائيل» ـ هذا ما جـاء في نشرة امدرتها الجامعة العربية ووزعته على رؤســاء الدول العربية قبل ايام !

■

لجنـة تحقيق امريكيـــة حول الصحون الطائرة

اقامت سلطات البيت الا[illegible] لجنـة من العلمـــاء للتحقيق في روايات شهود العيان عن ظاهرة «الصحون الطـــائرة» التي لـم تعرف هويتهـــا ، او حقيقـــة وجودها .

وهذا احد المواضيع التي كانت موضع نقاش بين وزارة الدفاع الامريكية والجـامعـات ومراكز الابحاث الفضائية .

وقد اعد الخبراء مشروعـــا للبحث . وقدم سلاح الطيـران الامريكي تفسيـــرا لاكثـــر من ١٠٫٠٠٠ ظاهرة تحدث عنهـــا الشهود حول «الصحون الطائرة»، ولكن هناك ٦٥٠ حادثة ، حسب التقارير لا تزال موضع غموض .

نشيد الاممية من لونا ـ ١٠ تحيـة ليوم النصر على الفاشية

موســكو ـ وصلت الى الارض في التاسع من ايـار الحان نشيد الاممية مذاعة من المركبـــة الكونيـــة السوفييتية لونا ـ ١٠ التي تدور حول القمر ، لمناسبة الذكرى ال ٢١ للنصر عـلى المانيا الهتلرية .

وذكرت وكالة الانبـــاء السوفييتيـــة «تاس» ان اذاعة النشيد من المركبـــة الفضائية كان بتوجيه من مركز المراقبـة السوفييتي للابحاث الكونيـــة . وحتى هذا التاريخ كانت لونا ـ ١٠ قـــد اتمت ٢٨٥ دورة حول القمر .

أدب وفن

قصة مصرية

رحلـــــة

بقلم : نجيب محفوظ

لفت الانظــار . كان لا بد ان يلفت الانظار ، فرجل طاعن في السن وغاية في الوقار ـ اذا جلس في قهوة بلدية صغيرة مزدحمة بالصعاليك ـ لا بد ان يلفت الانظار . ولما زالت الدهشة منهم رجعوا الى ما كانوا فيه وراح هو ينظر الى الحارة من مجلسه ويلامس قدح الشاي بانملته دون ان يفكر في تناول رشفة منه . لا شك انهم يظنونه ضيفا قريبا طارئا لا تفسير له ، او عابر سبيل اقعده التعب ، كلا ، .. انهم هم الضيوف ، هم الطارئون ، اما هو .. ؟

اما هو فقد كان في ذلك الموضع مولده.

لقد زال البيت القديم تماما ، وقامت المقبرة في مقدم الخرابة التي حلت محله . قامت مكان مدخل البيت القديم ودهليزه ، وتحت موضع حجرة الجلوس التي كانت حجرة جلوس منذ سبعين سنة . وقد جاء لان شيئا مانزع به الى رؤية الحي القديم . وها هي الحارة لم تكد تتغير . كلا . لقد تغيرت كثيرا . فعند مدخلها ترتفع عمارة جديدة . كذلك مهدت ارضها بالبلاط . ودكاكين كثيرة فتحت مكان الادوار التحتانية من البيوت القديمة لذلك اجتاحتها ضوضاء غريبة بعد ان لم يكن بها الا اصوات الغلمان وهم يلعبون ويغنون ويتشاجرون . لقد تغيرت كثيرا ولم يكد يبقى من ذكراها المستكنة في النفس الا القليل .

شيء ما نزع به الى زيارة الحي القديم ورغم اختفاء بيته فها هي البيوت الاخرى قديمة كما كانت وازدادت قدما ، اما سكانها .. ؟ !

لا اهمية للسؤال عنهم . تمزقت العلاقات القديمة وفنيت صلاتها الحميمة كابدت جميعها تجربة صارمة حادة كالموت تماما . ان الشيء الذي نزع به الى هنا لا يبحث عن الاخرين ومع ذلك ، اورغم ذلك ، فانه استوقف صاحب القهوة وهو يمر امامه وسأله :

ـ من يقيم في ذلك البيت ؟

ـ انه وكالة خشب .

ـ وذلك البيت ؟

ـ عائلات كثيرة ، كل عائلة في حجرة .

ـ وذلك البيت ؟

ـ ايل للسقوط ..

كان لارباب البيوت هيبة فاذا ظهر احدهم في الحارة سكت ضجيج الغلمان وتوقفوا عن اللعب او تواروا عن الانظار .

ـ واين الكتاب والسبيل ؟

ـ لا يوجد ، ولم يوجد ..

ـ كان هناك كتاب وسبيل .

ـ ولكنني اعمل هنا منذ عشرين سنة!

بحسب انه ملك التاريخ ! .

وابتسم ابتسامة لم يرتسم منها شيء على تجاعيد وجهه وسأله الرجل باهتمام :

ـ اتريد شراء ارض ؟

فشكره وهو يعجب لغرابة الفكرة . ولحظه ـ وهو يبتعد ـ بجانب عينه كما ينظر الاصيل الى المحدث .

لماذا جاء .. لقد مات كل شيء او اصبح في حكم الميت . وبعدت الذكريات لدرجة لم يعد يخفق القلب لها الا قليلا . ومن الخير له الا يخفق فوق مايتحمل . اما ذلك الغلام الذي مات فيصباه فلامر ما لم يمحه النسيان حتى اسمه ـ رفاعه ـ لم ينعدم . كان يتيم في البيت الايل للسقوط ينتعل التراب توفيرا لصندله ، وينظر اليك بعينين ناعمتين لا اثر فيهما للعنف او الشقاوة . ويلعب الحجلة في ذاك المكان تحت تلك النافذة نافذة زينب . لتهنا الذاكرة بما حفظت من اسماء قليلة نادرة ولكن مفعمة بحيوية خارقة تتحدى الزمن لا يذكر من زينب الا اسمها ، ولا يذكر منجمالها الا سحره الباقي كعبير مستحيل الوصف ، وانها كانت « كبيرة » بالقياس الى اعمارهم وقتذاك وكانت تطل من فرجة في شيش الشباك وهم يلعبون تحتها واحيانا تناديه بنبرة دسمة مؤثرة قد تغير مع الزمن حتى جهاز السمع الذي كان يطرب لها . عشقها في العاشرة كما يعشق ابن العاشرة . عندما يرفع عينيه ليرى وجهها ! . اجل عندما يرى وجهها . وقالت له يوم «ياولد انك تثير الغبار فاحتشم» ياله من يوم ذلك اليوم . ولعلها اليوم في الثمانين من العمر ان تكن معدودة من الاحياء ، او لعل النباتات والهواء امتصت مخلفاتها من النتروجين وثاني اكسيد الكربون والماء وبرادة الحديد والنحاس والكلسيوم . اجل لا يبعد ان يكون ـ هو ـ قد استنشق بعضها او اكل البعض الاخر وهو لا يدري . كان يغسل وجهه ويمشط شعره ويتانق في جلبابه وينتعل حذاءه المطاط ويبدي اقصى ما عنده من مهارة في اللعب والقفز والشقلبة تحت عينيها ليسرها ويحظى باعجابها . ويتيه زهوا اذا سمع همسها الضاحك «انت بهلوان يا ولـد !» فيضاعف من الشطارة والمغرة ، وقد لازمته تلك العادة في اطوار متاخرة من حياته وهو يعرض الاعيبه في ركاب الوزراء والحفلات العامة ليستجلب التصفيق الحاد من الجنسين . حدث ذلك تحت النافذة التي لم يعد يطل منها احد والتي تنتظر بين حين واخر من يقتلعها ويرمي بها فوق ركام من الاخشاب والحجارة والتراب . ولم تكن هذه القهوة قائمة ولم يكن احد يحلم بها ، وهي الان خلية للشبان الذين لا يرحمون عجوزا من زعقاتهم وضحكاتهم وضرب الموائد الخشبية بقبضاتهم .

وذات صباح فتح عينيه فراى جدته تنظر اليه باستغراب وتسأله :

ـ من هي زينب ؟

فدعك عينيهولم يجب او بالاحرى لم يفهم ، فقالت :

ـ تنادي زينب وانت نائم فمن هي زينب ؟

ولما لم يجب حركت يدها برثاء وقالت :

ـ تسقط في الحساب والديانة وتحلم بزينب ! .. يا خيبتك القوية ..

ولما قرا «يوم يفر المرء من اخيه ، وامه وابيه ، وصاحبته وبنيه» في وصف القيامة ارعبته الصورة ، وبخاصة ما يتعلق بامكان الفرار من زينب وتركها لشانها واستقرت الصورة في قلبه طويلا كماساة لاشفاء منها . ومن عجب انه جاء الحارة وهو لا يذكر زينب البتة ، حتى راى النافذة ! . اما رفاعه فكان يلعب تحت النافذة . وكان نحيلا لدرجة تستثير الضحك فكان يبتسم لضحكاته ولا يحنق ولا يغضب . لا يذكره حانقا او غاضبا . ولكنه كان يتعسر اذا تحرش به الشربيني ولم يكن الشربيني يتحرش به لسبب محدد ولكن لان كان من طبعه ان يتحرش بالجميع وبخاصة الضعفاء منهم ، كان باختصار فتوة العصابة . وقلت له مرة «حرام عليك .. يجب ان تخاف ربنا» فاعاد كلماتي بصوت كالنهيق وكان ذا قدرة غريبة على الاستهزاء بكافة القيم رغم انه لم يجاوز العاشرة . ولم يكن التحدي ليجدي معه ولو اجتمعنا عليه كلنا فقوته وجراته كانتا كالاعصار الذي يطيح باي شيء يعترض سبيله . كان رئيسنا بالانتخاب الطبيعي ، وكان بلا خلق ولا مبادىء ولا يهاب ابا ولا اما . ولا اذكره الا ضاحكا او غاضبا اما العواطف الرقيقة فلم تعرف مكانا في قسمات وجهه ، ولكنه كان رجلنا عند الشدائد ، عند اي اقتحام لحارتنا او اعتداء على احد منا ، وكان ايضا كريما لا يستاثر بطعام وحده . وكان امامنا في التجارب الجديدة ، يشدنا اليها واحدة بعدالاخرى ، والاخرون يلهثون وراءه مشدوهين .

ـ هل سمعتم عن السيرك ؟

ـ ومالسيرك يا شربيني ؟

فيمضي بنا اليه ونكتشف بفضله دنياه الساحرة . او يقول باستعلاء :

ـ طبعا انتم لا تعرفون الجبل !

ويقودنا الى المقطم فنرقى فيمعارجه فوق العالم كله حتى يئن رفاعه متشكيا

ـ كفاية .. تعبت ..

فيقول له بازدراء :

ـ تقدم يا بنت !

ويوما جاءنا قابضا على قط ميت وسألنا :

ـ ما فائدة هذه ؟

فاجاب رفاعه

ـ ندفنه فنكسب ثوابا !

ـ ياتربى يا حقير !

وامرنا ان نتبعه فسرنا وراءه والقيظ يهبط فوق المآذن والقباب ، حتى وقفنا في عطفة تنحدر الى شارع الخليج . وقف مخفيا القط ورا ظهره حتى راى الترام قادما من بعيد . انتظر حتى مر الترام امام العطفة ثم رمى القط في مقصورة الدرجة الاولى فارتطم بالرؤوس واسقط الطرابيش ثمانطلقت العصابة باقصى سرعة في الظلام . وما زال يقودنا من فتح الى فتح حتى قال لنا ذات يوم :

ـ الكم لا ترونالمراة الاوراء الشيش او في ملاءة مثل زكيبة الفحم !

تطلعنا اليه باهتمام ـ عدا رفاعة الذي لم يبق منه وقتذاك الا ذكرى ـ اجل تطلعنا اليه باهتمام فقال :

ـ سترونهن بلا حجاب ولا حاجز ولا تمنع !

تجلى الشك فيالاعين فقال بمباهاة :

ـ موعدنا يوم السينما ، وليرتدي كل منكم جاكته فوق جلبابه ..

وقد غاب الشربيني عني دهرا حتى كنت فيجولة تفتيشية بجرجا فصادفته على غير انتظار . عرفته من اول نظرة كما عرفني . كان معمما بعمامة خضراء مطلق اللحية يدعى «عبد الله المدني» ويزعم انه مهاجر من جيرة رسول الله» ويبيع للبسطاء ترابا في لفافات من الورق قال انه من تراب القبر النبوي وانه يشفى من جميع الامراض . رآه وسط حلقة مريدية فترامقا مليا ، ثم لحق به في نادي الموظفين ، وما كاد يخلو اليه حتى صاح :

ـ بالاحضان !!

فتعانقا ويتساءل الرجل عن صناعته الغريبة فقال الشربيني :

ـ الرزق له احكام !

ـ ولكن ..

ـ طول عمرك تقول «.. الحق انكل شيء سخيف ..

وجعل الرجل يضحك حتى قال الشربيني :

ـ لي زوجة واولاد في القاهرة ولكن ضاق بي الحال منذ ولت ايام الفتونة فهاجرت الى البلاد اعمل طبيب اسنان او وليا من اولياء الله .. وهو خير على اي حال من القتل !

ـ ومستقبل اولادك ؟

فضحك كايام زمان وقال :

ـ لا خوف عليهم ما دام اولاد الكلب يرتفعون الى اعلى المناصب ..

وعندما تصافحنا للوداع بسط لي يده دون ان ينبس فدسست يدي في جيبي وانا اقول :

ـ لك في ذلك حق ، فطالما جدت علينا بسخاء ..

ترى ماذا لقي من الحياة بعد ذلك اللقاء الذي مضى عليه ربع قرن من الزمان ؟ ماذا لقي يا زينب ؟ . كلا .. لقد تغيرت الحارة تماما ، اين الحوض الذي كانت تسقي منه بغال عربات الرش ، اين كشك الحنفية العمومية ؟ . وهؤلاء الزبائن المزعجون لا يريدون ان يسكتوا ! . وكيف تشعر انت بهذه الغربة وانت جالس في مسقط راسك وبين ذكرياتك الحميمة ؟ .

ورفاعة يخجل مؤثرا السلامة على اي شيء انه يخاف الشربيني ويضاعف من تودده اليه . وزرنا القرافة في احد المواسم قبيل وفاة رفاعة بايام كنا نفرح كثيرا بزيارة القرافة في الوسم . ونلعب في الحوش اما اذا القبر لنشهد الدفن ولو من بعيد ترامى الينا نبا ميت جديد فنهرع الى

ووقفنا عند قبر ام رفاعة نتبادل الاحاديث . وسال مسائل لم اعد اذكره :

ـ انهم يروننا ويسمعوننا ، امي تراني الان وتسمعني ، كانت تقول لي ذلك وهي صادقة ..

ـ والظلام .. ؟

ـ يذهب بتلاوة القران توزيع الرحمة على المساكين .

ـ والحساب ؟

ـ يكون في اول ليلة فقط .

ـ والمرزبة ؟

ـ فظيعة ولكن القران ! : ولانها تركتني صغيرا يتيما فذلك خفف من الحساب .

هكذا قال ابي ..

ـ وكلنا سنموت !

فتساءل الشربيني بارتياب :

ـ كلنا ؟

ـ نعم كلنا ، حتى سيدنا النبي مات .

وهز الشربيني راسه هزة غامضة :

ـ وهي الان في الجنة ؟

ـ الجنة لا توجد قبل يوم القيامة.

ـ ويعاد الحساب مرة اخرى ؟

ـ قال سيدنا ذلك فيالكتاب واكده.

وتمتم الشربيني باسما :

ـ عليه العوض ..

كم كان مؤثرا محزنا مذهلا ان نقف في نفس المكان بعد ذلك بايام لنشهد دفن صديقنا الرفيق المهذب العزيز رفاعة .. رايناه في كفنه وهو يحمل من النعش وهم يختفون به في القبر ليضعوه الى جانب امه . لم اصدق وبكيت طويلا . وعدت انا والشربيني والاخرون ونحن لا نمسك عن الكلام . وقلت انه لن يحاسب لصغر سنه ، فقال لي احدهم ان الحساب يبدا من العاشرة . واختلفنا في ذلك وطال الشد والجذب .

ـ على اي حال فحسابه يسير .

ـ وسيكون من السقاة في الجنة .

عكفنا على ذلك حتى رجعنا الى الحارة . والظاهر اني بكيت اكثر مما احتمل الشربيني فقال وهو يرمقني بحدة :

ـ انت خائف !

فقلت انني حزين فعاد يقول :

ـ انت خائف ..

فغضبت فقال :

ـ يجب على اي حال ان نلعب !

ووقفنا في المكان الذي الف ان يلعب فيه ومربعات الحجلة ما تزال مرسومة على سطح الارض . وشيء جعلني ارفع راسي فرايت زينب في النافذة تطل بوجه غير باسم . وتلاقت عينانا ولكنها لم تبتسم وحولت عني وجهها . تمنيت ان اجري اليها لابكي بين يديها واقول لها اني حزين يا حبيبتي ! .

ولكن الصحاب كانوا كثيرين . كانوا عصابة تملا الحارة ، لكنهم ضاعوا من الذاكرة فلم يعد لهم وجود . ولم يعد من المهم ان اسال من مصائرهم . ولا ادري ان كنت ما ازال حيا في بعضهم ام انني ميت اكثر مما اتصور . على اي حال عشنا في الحارة حياة الحضور الكامل وهي اقصى مانستطيع ان تمارس من الخلود . حياة حاضرة تبدو مادة راسخة ممتدة ممتنعة من التغيير او الاضمحلال فضلا من الزوال. ولم تخل من مقومات الحياة الجوهرية بين طرفي العبث والغيبيات . وامتلات بالحب ولكني امنت بانه بلا ثمرة . وعرفت الموت كفراغ مروع فظيع لا يخفف من بلواه شيء ، ولا الايمان نفسه . ولم اشعر غالبا بما بين ابعاد دنياي من تناقضات ولكنني عشت السرور بلا حدود كما عشت الحزن بلا عزاء .

وتثاءب .

ولفت الانظار مرة اخرى بتثاؤبه .

وخلع النظارة الذهبية فجلاها بقرنين ثم لبسها . وقامت السماء فحجبت شمس الظهيرة عنارض الحارة .. وتمتم صاحب القهوة « لا اله الا الله » . والرحلة وان تكن عبثا الا انها ايقظت القلب دقائق . وقرر ـ فيما يشبه نشوة الانتصار ـ ان يزور الحي القديم من حين لاخر . ولكن عندما غادر الحارة ، ومضت به السيارة الى المدينة استيقظ من غفوته ، من سطوة الماضي . وتذكر مواعيده ، واسترد اهتماماته اليومية .

تحرر تماما ، وتمتم :

ـ بعيد ان تتكرر ..

وتثاءب للمرة الثانية ثم تمتم مرة اخرى :

ـ النافذة لم تكد تتغير ..

■

قصيدة جديدة
من شعر نزار قباني

طارق بن زيـــاد

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا
ما اطيب اللقيا بلا ميعاد
عينان سوداوان .. في حجريهما
تتوالد الابعاد من ابعاد
هل انت اسبانية ؟ ساءلتها
قالت : بلى غرناطة ميلادي ..
غرناطة !! وصحت قرون سبعة
في تينك العينين بعد رقاد
وأمية راياتها مرفوعة
وجيادها موصولة بجياد
ما اغرب التاريخ .. كيف اعادني
لحفيدة سمراء من أحفادي
وجه دمشقي .. رأيت خلاله
أجفان بلقيس وجيد سعاد
والياسمينة رصعت بنجومها
والبحرة الذهبية الانشاد
ودمشق اين تكون ؟ قلت ترينها
في شعرك المنساب .. نهر سواد
في وجهك العربي .. في الثغر الذي
ما زال مختزنا شموس بلادي
في طيب جنات العريف .. ومائها
في الفل .. في الشمشير .. في الكباد
سارت معي .. والشعر يلهث خلفها
كسنابل تركت بغير حصاد
يتالق القرط الطويل بجيدها
مثل الشموع بليلة الميلاد ..
ومشيت مثل الطفل .. خلف دليلتي
وورائي التاريخ كوم رماد
الزخرفات اكاد اسمع نبضها
والزركشات على السقوف تنادي
قالت هنا الحمراء .. زهو جدودنا
فاقرأ على جدرانها امجادي
امجادها !! ومسحت جرحا نازفا
ومسحت جرحا ثانيا بفؤادي ..
يا ليت وارثتي الجميلة ادركت
ان الذين عنتهم اجدادي
عانقت فيها .. عندما عانقتها
رجلا .. يسمى «طارق بن زياد»
غرناطة ـ نزار قباني

كتب جديدة

حياة روزا لكسمبورج

اصدرت «اكسفورد» كتابا في جزءين ؛ الفه ج.ب. نيتل عن حياة وافكار روزا لكسمبورج . الكتاب دراسة اكاديمية ولكن على مستوى ادبي راق . وهو لا يتعرض لقصة روزا ، قائدة الحزب الاشتراكي الالماني (وهو حزب ماركس) فحسب ، بل يتعرض لحقبة خطيرة من تاريخ اوروبا الثوري ، وخاصة المانيا وبولندا وروسيا قبيل وخلال الحرب العالمية الاولى واعقابها المباشرة . اي الفترة التي سادت فيهاعقيدة الثورةالعالمية الشاملة لعمال العالم ، صفوف الاحزاب الاشتراكية الاوروبية. وكانت روزا لكسمبورج تؤمن من اعماقها بان التاريخ سيدفع بموجة آتية لا ريب فيها من ثورات العمال . وان عمل القادة لا يعدو ان يكون التاهب وترتيب التفاصيل وتنظيم مسار الثورة .

المؤلف يتتبع روزا منذ طفولتها في بولندا ومساهمتها المجدية في تاسيس حزب اشتراكي بوطنها . ثم اعتقالها في سجون القيصرية (وكانت بولندة مستعمرة روسية) ثم زواجها الصوري الذي اكسبها الجنسية الالمانية وانضمامها الى الحزب الاشتراكي الالماني القوي النفوذ ثم قيادتها له . ودعوتها الى الثورة في كانون الثاني ١٩١٩ ومصرعها ليلة الثورةبيد خصومها السياسيين

ويتناول المؤلف افكار روزا لكسمبورج في جدلها وصراعها الفكر يمع لينين . ويصورها، اعتمادا على مواقفها ورسائلها ومؤلفاتها كشخصية انسانية اكثر منها قائدة سياسية ... ويتناول خلافها مع لينين حول المسألة القومية اذ لم تكن تؤمن بأن للثورة وطنا . بينما كان هو يؤمن بحق القوميات في تقرير مصيرها . كذلك مذهبها في اعتماد الثورة الكامل على الجماهير في مقابل اعتماده هو على حركة الحزب في مسألة السلطة .

ارض الدماء

هو أسم الكتاب الجديد الذي اصدره «جاني لا كوتور» الكاتب الفرنسي المعروف عن الحرب في فيتنام ويعرض فيه حلا للمشكلة الدموية بعدعرض طويل لابعادها السياسية والاستراتيجية ..

وراي لا كوتور الذييعرضه باسهاب ان حكومة فيتنام ليست حكومة شرعية ، وان اخر حكومة شرعية بهذه البلاد كانت حكومة «ديم»وان التخلي عن شروط اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ بعد اجراء انتخابات لتوحيد الجنوب والشمال كان خيانة ادت الى تدهور الموقف . غ

ملاحقة المعلمين الدمقراطيين والمساس بالتعليم عند العــرب

بقلم : سليم عباس خنجر
ـ جولس ـ

في جريدة «اليوم» بتاريخ ٣ـ٥ـ٦٦ قرات خبرا بعنوان «ثانوية كفر ياسيف واجور الدراسة المدرجة » كتبه مراسلها غازي السعدي . وجاء في الخبر ان وزارة المعارف ارسلت كتابا اليمدير المدرسة المذكورة تبلغه فيه ان طلاب المدرسة سوف لا يستفيدون من رسوم التعليم المدرجة في السنة القادمة . وذلك لان المجلس المحلي في كفر ياسيف لم يتخذ قرارا بفصل الاستاذ بطرس دلي منالعمل !!

وجاء في الخبر ايضا ان وزارة المعارف والثقافة ترفض اصدار اجازة تعليم ثانوي للاستاذ بطرس دلي لاسباب تتعلق بأمن الدولة ! !

لقد أثار هذا الخبر عندي ، وعند الكثيرين ايضا ، اشد الدهشة والسخط . كما اثار ذكريات متعلقة بمدرسة كفر ياسيف الثانوية تعود الى ما قبل عشر سنوات .

انني كواحد منقرية مجاورة لكفر ياسيف ، ويتعلم ابناؤها في مدرسة يني الثانوية ؛ اعرف كما يعرف كثيرون غيري السمعة الطيبة والتقدير الكبير اللذين يتمتع بهما الاستاذ بطرس دلي ، ليس بين تلاميذه وأبناء قريته فقط ، بل وبين ابناء قريتي والقرى الكثيرة التي يجيء منها الطلاب الى مدرسة يني الثانوية ؛ وذلك بسبب اخلاصه وتفانيه في عمله التعليمي والثمار الجيدة الناتجة عنه .

فكيف ترفض وزارة المعارف اصدار اجازة تعليم لهذا المعلم المخلص والمتفاني وحامل شهادة م.ا منالجامعة العبرية ؟!! الا يعجبها وجود معلمين اكفاء مخلصين في مدارسنا ؟! وهل هم كثار المعلمون الذين بمستوى عمل ومؤهلات هذا الاستاذ ؟!!

ان تصرف وزارة المعارف الغريب هذا ، يثير ليس فقط الدهشة بل السخط الشديد في نفوس كل عارفي فضل هذا الاستاذ . اما تهمة «خطر على الامن» فلا ادري الى متى ستبقى السلطات توجهها اعتباطا الى معلمينا المخلصين؟!

ومن يصدق انها خائفة على «أمن الدولة» من وجود هذا المعلم ،وهي التي تنظم هجمات عسكرية الى خارج الحدود دون أن تخاف ؟!

وثانيا ، اذا كان هذا المعلم يخل «بأمن الدولة» ويهدده ، لماذا لا تقدمه السلطات المسؤولة الى المحكمة ؟!

انـي ارى ، ويرى كثيرون غيري ، ان توجيه هذه التهمة الى هذا المعلم ، والتصرف الشاذ من وزارة المعارف ضده ليس الا مؤامرة جديدة على مدرسة كفرياسيف الثانوية التي يؤمها الطلاب من اكثر من خمسة عشر قرية في الجليل .

قبل عشر سنوات ، وفي سنة ١٩٥٦ وجهت السلطات نفس التهمةالتي توجهها اليوم الى بطرس دلي ، وجهتها الى الاستاذ مطانس مطانس الذي كان مدير نفس المدرسة في حينه ، والى معلم اخر معه . اتهمتهما بانهما ضد «امن الدولة» اوقدمتهما الىالمحكمة فبرأتهما رغم شهود الزور العديدين ومن وقف وراءهم.

واتذكر كيف عملت ايدي السوء في حينه على اثارة ابناء قريتي(جولس) ضد كفرياسيف ومدرستها عن طريق بث الاشاعات الدموية . وكادت تنجح في جر القريتين الى صدام دموي حتى تتخذه حجة لاقفال المدرسة الثانوية في كفرياسيف . ولكن العقلاء والمخلصين من ابناء القريتين افشلوا المؤامرة ، فبقيت علاقات الاخوة بين اهلهما ، وصمدت مدرسة كفرياسيف الثانوية منهلا للعلم يؤمه ابناء القريتين مع ابناء العديد من القرى الاخرى في الجليل .

واليوم اذ توجه نفس

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



خبـز وعمـل ـ وسـلام

بينما كان عمال اشدود العاطلون عن العمل يرفعون شعارات «نطالب بالخبز وبالعمل» امام مبنى الكنيست ، افتتحت الكنيست ـ يوم الاثنين ـ دورتها الصيفية لمعالجة مشكلة البطالة .

واعترف وزير العمل يجال الون (احدوت هعفودا) ان نسبة البطالة بلغت ٣٫٥ بالمئة من مجموع العاملين في اسرائيل اي حوالي ٢٥ الف عامل عاطل عن العمل ، بينما بلغت في مناطق التطوير ـ اشدود ، ديمونا كريات شمونه وغيرها ـ ١٦ ـ ٢٠ بالمئة .

ان هذه الارقام مستقلة عن احصاءات مكاتب العمل الرسمية ، اي ان العمال العاطلين عن العمل والذين لا يسجلون انفسهم في مكاتب العمل او لا توجد في اماكن سكناهم مكاتب عمل ، لا يدخلون ضمن هذه الارقام الرسمية

ان معظم العمال العرب العاطلين عن العمل هم من العمال الذين لا يجدون في قراهم مكاتب عمل تسجلهم . ونشرت «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي انه يوجد في الناصرة لا اقل من ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل ، والرقم نفسه موجود في قرية ام الفحم الكبيرة . وجاء في خبر هآرتس انه من المعتقد ان نسبة العمال العاطلين بين العرب هي اعلى من النسبة العامة في البلاد لان اكثرهم يعمل في مشاريع البناء التي توقفت او تقلصت او على وشك التوقف .

واعترف وزير العمل ، في خطابه في الكنيست ، ان البطالة الحالية هي البداية فقط ، وانه من المنتظر اتساعها . وقال ان اسبابها تعود الى انه انتهى العمل في المشاريع القطرية الضخمة : تم مشروع المياه القطري وبناء ميناء اشدود وتوسيع العمل في البحر الميت ، وانتهى بناء الفاعل الذري في ديمونا . واما بناء المساكن فانه يتقلص ويتوقف بحجة ان الهجرة قد تقلصت وانه توجد مساكن كثيرة غير مأهولة .

اعترف يجال الون ان ١٠ بالمئة من الايدي العاملة في اسرائيل كان مستخدما في مشاريع البناء التي تقرر تقليصها من ٥ ملايين متر مربع في السنة الماضية الى ٣٫٥ مليون متر مربع هذه السنة . وقال : وتجري في مختلف المصانع عملية تخلص من عدد كبير من العمال «الفائضين» لتوفير التكاليف ولسبب زيادة انتاجية العمال .

لقد قامت قيامة العمال العاطلين في اشدود وديمونا . واذا لم تقم القيامة بعد في بقية انحاء البلاد ، وخصوصا بين عمال البناء العاطلين عن العمل فذلك بسبب ان بعض اعمال البناء لا يزال مستمرا ، ولكنه سينتهي في القريب .

ما هو «الحل» الذي تقترحه الحكومة لهذه الازمة الخانقة ؟ ان الحل الوحيد الذي تحدث عنه وزير العمل (وربما سيسجله التاريخ باسم وزير البطالة لا العمل) هو تخفيض تكاليف واسعار المنتوجات الاسرائيلية المصدره من اجل كسب اسواق جديدة لها في الخارج . ومعنى هذا (الحل) هو تحقيق تخفيض جذري في اجور العمال النقدية والحقيقية .

وهذا «الحل» هو ما بشر به وزير المالية (سبير) حين عرض ميزانية الدولة الجديدة على الكنيست ، ميزانية زيادة الضرائب ورفع اسعار المواد الغذائية ، ميزانية البطالة . حينئذ وجه سبير الاتهام للعمال بالدلع وبتدهور اخلاق العمال لانهم يطالبون بزيادة الاجور . وقال ان عدم وجود بطالة جدية هو السبب في ازدياد نضال العمال من اجل حقوقهم . ودعا الى رمي ١٠ بالمئة من الايدي العاملة اي حوالي ١٠٠ الف عامل في مهاوي البطالة ، بحجة انهم فائضون عن حاجة الانتاج الاسرائيلي .

وفي عشية النقاش في الكنيست حول ازمة البطالة طلعت صحف الراسماليين على رأسها هآرتس والجروسليم بوست ، بافتتاحيات تدعو فيها الحكومة الى عدم التراجع امام ضغط العمال العاطلين . ولم تستح هذه الصحف من الاعتراف بان البطالة المتفشية هي امر مقرر مسبقا ، عن سبق تعمد واصرار ، وانه الطريق الوحيد لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من مرضه .

وينشط اصحاب المصانع والمشاريع في طرد العدد الكبير من عمالهم ، وفي التجبر على العمال الباقين في العمل وانتقاص اجورهم . ان اصحاب اللايين الاجانب والمحليين ، ومن ورائهم الحكومة ، يتنفسون الان الصعداء : فبدلا مما كانوا يجابهون في الماضي من نضال العمال والمستخدمين من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء ، يجابهون الان نضال العمال العاطلين عن العمل والخوف المستحكم على جميع العمال من ان يلتهمهم غول البطالة الذي يفغر فاه .

وعلينا ان ناخذ في الحساب انه كل سنة تقذف المدارس والمعاهد الوف الاجيال الجديدة الى سوق العمل ، فاين سيجدون العمل ؟ هذه هي ماساة الشبيبة عامة ، ولكنها ماساة الشبيبة العربية على وجه الخصوص .

كانت هذه الشبيبة تحمل عصاها وترحل في طلب الرزق الشاق في النقب وفي القدس وفي اعمال البناء في تل ابيب ومفراتس حيفا . تتوقف هذه الاعمال الان ، ويعود العمال الرحل الى الناصرة وقرى الجليل والمثلث بعد ان افنوا شبابهم واضاعوا صحتهم في اقتطاع الرغيف من الصخر . وتمتلىء ازقة ومقاهي مدننا وقرانا بالشبيبة التي تقدح عيونها شررا .

كان ابو ذر ، قبل اكثر من الف سنة ، الذي هتف بالعربية : «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه» ! ومع ذلك بدأ العمال اليهود العاطلون عن العمل ، في اشهار سيوف التظاهر والنضال من اجل الخبز والعمل ـ «اليحيم ، عفودا» ان هذه الصيحة تعلو فوق قرع طبول الحرب وفوق كل التحريض الرجعي الذي لا يملأ معدة خاوية .

ولكن العمال العرب لا يختلفون ابدا عن اخوتهم ابناء الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم . اننا لا نزال نذكر باشد الاعجاب والثقة مظاهرات الوف العمال العرب العفوية في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وغيرها من القرى في سنة ١٩٥٦ حين سحبت تصاريح جميع العمال العرب وارجعوا الى قراهم بحجة اعمال الفدائيين ، وتعطلوا عن العمل ثلاثة ايام اضطرت السلطات بعدها الى اعادتهم الى اعمالهم .

نحن الشيوعيين حزب العمال ، حزب «الخبز والعمل» قبل كل شيء آخر . انهارت الان جميع نظريات الخنوع الوهمية التي كانت توهم عمالنا بالقول : ما لكم وللنضال ـ كل واحد يدبر حاله ويقعد في بيته ! ان كل القاعدة الاقتصادية التي اقامها عمالنا بعرق الجبين ، من اجل تامين المأوى واللقمة لاطفالهم ، مهدده الان باشد الاخطار . يعودون الى قراهم فلا يجدون ارضا ولا مونة في البيت . لقد فرضت علينا ضريبة الكفاح من اجل شبر الارض ومن اجل رغيف الخبز ومن اجل سقف الحرية ومن اجل اسادة السلام . فلا يمكن ان نخيب امل ابي ذر ولا نداء عمال اشدود وديمونة . وفي هذا الكفاح سنعزز الاخوة ونصنع سلام الشعوب .

ان الحكومة ، التي تخدم اصحاب الملايين الاجانب والمحليين وتضع مستقبل بلادنا في حضن المشاريع العدوانية الاستعمارية ، هي حكومة تفجر ضدها كل ما هو حي في هذه البلاد : لا تستطيع هراوات بوليسها ان تمنع التظاهر ضد اديناور ولا مظاهرات طلاب الخبز والعمل ، وكل تحريضها على الشعوب العربية لا يملأ معدة خاوية . ان الوقائع المؤلمة تثبت للشعب فشل سياستها المغامرة وتفتح عيون الشعب على ضرورة تغيير هذه السياسة تغييرا جذريا .

من الضروري التفاهم مع الشعوب العربية لمحالفة هذه الشعوب ضد الاستعمار وباحترام حقوقها : ان السير مع الاستعمار لا يقود الى شاطىء الامان بل الى الهوة . وهذا ما يراه الشعب من خلال الرغيف المبتعد مع السلام المبتعد . ولن يكون بعيدا اليوم الذي سترتفع فيه ، الى جانب كلمتي الخبز والعمل ، كلمة السلام : الخبز والعمل والسلام هذه هي معركتنا ، فلنخضها بكل ما اوتينا من قوة خصوصا وانه مامن مخرج من هذه الخانقة سوى النصر الحتمي في هذه المعركة المقدسة

(جهينا)

النواب الشيوعيون يستجوبون وزراء الحكومة

اميل حبيبي : هل سمع اشكول بتصريح عبد الناصر حول منع انتشار السلاح الذري

ماير فلنر : هل كان كاتس داعية الحرب في فيتنام ضيفا رسميا على الحكومة والجيش

القدس ـ وجه النائب اميل حبيبي الاستجواب التالي الى رئيس الحكومة :

في الحديث الذي ادلى به رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، لاذاعة التلفزيون البريطانية واذيع يوم ٦٦/٥/٨ ، قال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للتوقيع على اتفاق لمنع نشر السلاح الذري في الشرق الاوسط كما انها مستعدة للموافقة على مراقبة الامم المتحدة على تنفيذ هذا الخط ، الا ان اسرائيل ليست مستعدة لذلك .

ولهذا اتوجه الى سعادة الوزير بالاسئلة التالية :

١ ـ هل يعرف رئيس الحكومة عن هذا الموقف الذي اعلن من رئيس الجمهورية العربية المتحدة ؟ ما هو الصحيح وغير الصحيح في تصريحات رئيس الجمهورية العربية المتحدة حول موقف حكومة اسرائيل من هذه القضية ؟

وهل مستعد رئيس الحكومة ان يعلن عن موافقته على تحريم انتشار السلاح الذري في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ؟

ضيف غير مرغوب فيه

ووجه النائب الشيوعي ماير فلنر الاستجواب التالي الى وزير الدفاع :

وفقا لما نشرته صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٦٦/٤/٢٤ فانه قد زار البلاد المواطن الامريكي بروفسور «عمرام كاتس» الخبير للشؤون الاستراتيجية والذي ينهمك حاليا بحرب الفيتنام . وقد اجتمع الى القائد العام الجنرال اسحاق رابين وغيره من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي ، ومن ضمنهم رئيس قسم الاستعلامات في الجيش . والقى هذا الضيف محاضرة عن الحرب في فيتنام امام طلاب المدرسة العسكرية في القدس ومدرسة الضباط للجيش الاسرائيلي .

وحسب ما نشرته هآرتس فان البروفسور كاتس معروف بمواقفه المتطرفة والداعية الى الحرب ضد جيش جبهة التحرير الفيتنامية ولهذا فاني اوجه الى سعادة الوزير السؤال :

١ ـ هل كان البروفسور كاتس ضيفا رسميا على وزارة الامن او الجيش الاسرائيلي .

٢ ـ كيف يفسر الوزير اتاحة الفرصة لهذا الضيف المعروف بتطرفه في مسألة التدخل الامريكي بفيتنام ليحاضر امام طلاب المدرسة العسكرية ومدرسة الضباط للجيش الاسرائيلي ؟

اعتقال وصفي منصور من الطيرة وتمديد اوامر الاقامة الجبرية ضده لثلاثة اشهر اخرى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا المواطن وصفي منصور من الطيرة ان البوليس اعتقله يوم الاحد الماضي من قريته واحتجزه ٤٨ ساعة دون ان يعرف لذلك سببا .

وذكر انه اثناء التحقيق معه جرى سؤاله عن منشور قيل انه وزع في بعض قرى المثلث ، يوم مقتل عبد السلام عارف بحادث الطائرة ، يدعو الى الحداد عليه .

وبانتهاء مدة التوقيف ، ابلغه البوليس اوامر تمديد الاقامة الجبرية لمدة ٣ اشهر اخرى . وهذا المواطن يقول انه منذ سنة وهو تحت الاقامة الجبرية في قريته لا يستطيع مغادرتها وقد اصبحت حالة عائلته المكونة من زوجته وطفلين تدعو الى القلق بسبب انقطاعه عن العمل . ويرفض مكتب التوظيف ايجاد العمل المناسب له .

وكانت الصحف في حينه قد روجت الشائعات عن مصدري منشور الحداد على عارف ، ووصلت بها الصفاقة والكذب الى اثارة الشكوك حول وجود علاقة للشيوعيين بهذا المنشور .

وجاءنا من فروع المثلث ، للحزب الشيوعي ، ان لا علاقة لاي منظمة شيوعية بهذا المنشور ، ولم تسمع عنه الا من الصحف ومن شائعات الشين ـ بيت . ويقول مراسلونا في المثلث ان هذه الشائعات هي من وسائل الدس والتحريض على الحزب الشيوعي .

ملاحقة المعلمين الديموقراطيين ـ بقية

التهمة الى الاستاذ بطرس دلي ، تحاول وزارة المعارف تجنيد اولياء امور الطلاب واهالي كل القرى التي ياتي منها الطلاب الى مدرسة ينى الثانوية ، ليقفوا معها ضد بقاء هذا الاستاذ المخلص والمتفاني في المدرسة . او على الاقل لتشل كفاحهم ضد امرها بفصل هذا الاستاذ .

لهذا نشر الخبر في جريدة اليوم كما نشر ، ولهذا طالبت وزارة المعارف مدير المدرسة «بابلاغ اولياء امور الطلاب شخصيا بقرار وزارة المعارف» المتعلق بالرسوم المدرجة لطلاب مدرسة كفرياسيف في السنة القادمة ـ كما جاء في الخبر .

ولكن اي قانون او شرع يسمح لوزارة المعارف بقطع المساعدات القانونية عن طلاب مدرسة اذا كانت غير راضية عن وجود معلم فيها ؟!

تفسير واحد لكل تصرف وزارة المعارف تجاه بطرس دلي ومدرسة ينى الثانوية : انها لا تريد بقاء معلمين يعملون باخلاص لتربية وتثقيف الطلاب العرب ، ولا يكونون آلة في ايديها .

ويظهر انها تريد معلمين في المدارس العربية مثل مخاتيرنا في ايام الاتراك : لا يعرفون القراءة والكتابة ، حتى ينفذوا الاوامر بدون قيد او شرط .

لقد عينت معلمين لم ينهوا اكثر من المدرسة الابتدائية ، وتلاحق المعلمين المؤهلين والمخلصين ، لان تعليم العرب وتثقيفهم لا يهمها .

انني كواحد من الذين اطلعوا على مؤامرة ١٩٥٦ ضد مدرسة كفرياسيف الثانوية وساهمت في الكشف عنها ، اتوجه الى كل الذين يهمهم بقاء هذه المدرسة ان يفتحوا اعينهم على خطر المؤامرة الجديدة وان يهبوا لافشالها حالا . فهي ستضرب ، اذا نجحت ، ليس المعلم بطرس دلي فقط ، بل مستقبل ابنائهم عن طريق تحطيم مدرسة ينى الثانوية التي تخدم اكثر من خمسة عشر قرية .

تعزيـة

الى جميع آل بصول في قرية الرينة نعزيكم بوفاة المرحوم

صلاح عبد القادر بصول

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرينـة

شكـر على تعـاز

آل ابو حنا في قرية الرينة يتقدمون بالشكر لمن واساهم وشاركهم الحزن بوفاة عميدهم المرحوم

رفيق ابو حنـا

ان كان بتشييع الجثمان او السير بالجنازة او الاخذ بالخاطر

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

الى الرفيق الياس رشرش وعموم عائلة رشرش

نعزيكم بوفاة عمكم المرحوم

حنا اليـاس رشرش

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالناصرة

واعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في حي السوق بالنـاصرة

وزارة المعارف تأمـر بفصل بطرس دلـه وتتآمر على مدرسة كفـر ياسيف الثـانوية

مـن لا يعجـب الشين ـ بيت ، لا يعجـب مديـر المعـارف غديش

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ الاستـاذ بطرس دلة ، خريج الجـامعة العبريـة ، والمعلـم الناجح في مدرسة كفرياسيف الثانوية ، يتعرض الان لملاحقة شديدة من غديش ، مدير المعارف العربية لكونه معلما ديمقراطيا . غديش طلب باصرار من مجلس كفرياسيف المحلي فصل المعلم بطرس دلة . ولما رفض المجلس هدده غديش باغلاق المدرسة وبقطع المساعدات عنها وعن الطلاب الناجحين ، اذا لم يستجب المجلس لأوامره . واما عن الدافع لفصل المعلم دلة فقد اعلن غديش ان الاسباب تتعلق بامن الدولة (!)

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيانا تستنكر فيه هذه المؤامرة ضد الاستاذ بطرس دلة ومدرسة كفرياسيف التي تعتبر من المدارس الممتازة .

وفي بيانها تندد اللجنة بمخططات وزارة المعارف «لاطفاء شعلة الوعي لدى شعبنا ، عن طريق برامج التدريس ذات المستوى المنخفض : هادفة القضاء على الصلات التي تربطنا بماضينا وتاريخنا ، والتي هي مصدر الثقة بحاضرنا ومستقبلنا .»

وتقول اللجنة في بيانها ان الحكومة «ارادت دائما ان يكون المعلم مجرد اداة لتنفيذ سياستها الخبيثة ، والا طاردته وسدت السبل عليه وفصلته من عمله» .

وتتوجه اللجنة في بيانها ، الى الراي العام للوقوف الى جانب المعلم الديمقراطي بطرس دلة ومدرسة كفرياسيف ومجلسها المحلي في كفاحهم ضد فصل المعلم دلة وضد المؤامرة على مدرسة كفرياسيف الثانوية .

وفي الاسبوع القادم تنشر الاتحاد مقالا وافيا عن هذا الموضوع .

مبـروك

الى الشاب المهذب جورج رحيل تهانينا لك بمناسبة الخطوبة السعيدة ومبروك

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان النـاصرة

رسائل القراء

المصير المظلم الذي يتهدد الخريجين العرب

وصلت الينا رسالة من القدس بتوقيع « اليتيم » تحدث فيها كاتبها عن المصير المظلم الذي ينتظر الخريجين العرب ـ خريجي المدارس الثانوية وخريجي الجامعة على حد سواء . وفيما يلي بعض ما جاء في هذه الرسالة :

في كل سنة تحتضن البطالة والاعمال الشاقة الافواج المتخرجة من شبابنا العربي الذين قضوا اثنتي عشرة سنة في الدراسة . فبرنامج الحكومة المعد لاستيعاب المتعلمين العرب في الوظائف المختلفة لا يزال موضوعا في ثلاجة .

وعليه فان قسما من شبابنا المتعلم يبقى يتجول في الشوارع حتى يعثر على وظيفة باي شكل من الاشكال او تقذف به هذه الشوارع الى الاعمال الشاقة . والقسم الاخر يختار الاعمال الشاقة في اول سني تخرجه لانه متاكد سلفا من النتيجة التي تتلخص في عدم توظيف اغلبية المتعلمين العرب .

وهناك قسم ضئيل ممن يسعفه الحظ فينجح في امتحانات البجروت رغم اوضاع مدارسنا السيئة يواصل دراسته في المعاهد العليا . وهناك لا بد من الدراسة في كليات الآداب والاجتماع او الحقوق لان مستواهم العلمي لا يساعدهم على اكثر من ذلك عدا اولئك الذين يعدون على اصابع اليد حيث يلتحقون بكلية الطب .

ويقضي الطالب العربي سني دراسته في الجامعة التي تتعدى غالبا الثلاث سنوات والله اعلم بحاله ! وقبيل تخرجه يبدأ يفكر بالعمل ومشكلة ايجاد المكان الذي سيعمل فيه . والنتيجة محفوظة عن ظهر قلب : معلم ثانوي على الاكثر ، على ان يكون خاله فلان وعمه علان . اما اذا كان وحيدا او « يتيما » من حيث الوساطة فعليه ان يكد ويجتهد ليحصل على عمل شريف او يقبل الصفقات او الشروط (غير الشريفة طبعا) حتى يحصل على العمل . وما اكثر المؤامرات التي تحيكها اجهزة الظلام لايقاع الخريجين العرب في شباكها .

رد على نسيم رجوان

بعث الينا وهيب منصور من عسفيا مقالا يرد فيه على رئيس تحرير اليوم السيد نسيم رجوان على مقاله الذي نشره تحت عنوان «العناصر المفقودة في هوية مصر العربية» .

وقد جاء في هذا الرد : ان السياسة الاستعمارية تحاول جهدها تمصير مصر وعزلها عن القومية العربية . وسياسة جريدة «اليوم» ونسيم رجوان تسير في نفس الاتجاه .

ولكن مهما عملت القوى الاستعمارية فلن يكتب لها النجاح في هذه المحاولة .

وهذه المحاولات الاستعمارية نجعل العربي يتشبث بعروبته اكثر ويصبح مستعدا لتحمل كل الصعوبات وبذل التضحيات من اجلها .

الى ابن الجرمق

ووصل الينا مقال من «ابن الجرمق» حول ارض مغر الدروز الكائنة بالقرب من الجاعونة . ونحن نرجو ابن «الجرمق» ان يبعث الينا باسمه الصريح وعنوانه الكامل حتى نستطيع نشر مقاله المذكور فنحن لا نستطيع ان ننشر اي مقال باسم مستعار الا اذا كان اسم صاحبه الحقيقي معروفا لدينا .

كذلك وصلت الينا من محمود احمد بشارة من الطيرة في المثلث قصيدة بعنوان «وطني فلسطين» ومع ان القصيدة فيها معاني جميلة لانها ينقصها الضبط في الوزن والقافية . فالى قصيدة اخرى يا اخ محمود وربما تحظى بالنشر .

قرارات الاجتمـاع ـ بقية

٤ ـ ضد مؤامرات المستعمرين من أجل صيانة السلام والهدوء على الحدود

اللجنة المركزية تقرر انه في المدة الاخيرة كثرت الدلائل التي تشير الى نشاط استعماري متزايد في منطقتنا ، موجه ضد الدول التي سارت على طريق التقدم الاجتماعي وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية ريموند هير لاسرائيل ودول اخرى في المنطقة ، ولقاء وزير الخارجية دين راسك ، واجتماع حلف المركز في انقرة ، والتحذير الامريكي لسوريا بسبب توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ـ كل هذا يشير الى خطر تدخل استعماري متزايد في منطقتنا ضد قضية السلام واستقلال الشعوب .

والغزوات العسكرية الاخيرة التي قامت بها حكومة اشكول تنسجم مع حملة الضغط والتهديدات التي يقوم بها المستعمرون ضد استقلال الشعوب وحرياتها . وقد اثبتت التجربة التاريخية في الماضي غير البعيد ، ان الغارات عبر منطقة الاردن قد تشكل عمليات لصرف الانظار نحو عمليات اوسع ضد دولة عربية معادية للاستعمار .

الغزوة الى الاردن ، ونسف بيوت في القرى ، وقتل مواطنين اكثرهم من النساء والاطفال ـ اثارت قلقا كبيرا في قلب كل من يغار على قضية السلام والامن ، وصيانة الهدوء على الحدود ، لمنع سفك الدماء ، وفي قلب كل من يرنو الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ـ واثارت احتجاج قوى السلام في العالم .

ويحاول الحكم القائم تبرير غزوات الجيش عبر الحدود ، باعمال التخريب التي يقوم بها رجال «الفتح» في اسرائيل ، والتي تحفظ منها رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربي الاخير . لقد نددنا دائما وها نحن نندد باعمال «الفتح» وكل اعمال التخريب والعمليات العسكرية من اي جهة كانت .

وباستمرارها في خط الغزوات العسكرية الذي انتهجته حكومات بن غوريون ، والذي تحتاج اليه الدول الاستعمارية لزيادة التوتر في منطقتنا ـ تتابع حكومة اشكول هذا الخط المغامر ، الذي ادى سنة ١٩٥٦ الى حرب سيناء ـ السويس ، لابعاد السلام الاسرائيلي العربي الذي تريده الشعوب ، ولتلطيخ سمعة اسرائيل في العالم .

وتحذر اللجنة المركزية من الانجرار وراء المؤامرات الاستعمارية في منطقتنا . فمصلحة اسرائيل الوطنية ، ومصلحة السلام والامن لا تتطلب مغامرات جديدة ، ولا اخراج الكستنا من النار من اجل دول استعمارية ، بل تتطلب ترك سياسة القوة ، والانتقال الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين ـ شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد المستعمرين ـ هذه السياسة فقط تعبر عن مصلحة اسرائيل الوطنية العليا .

تهـانينـا

الى الاخ زكي عقل بسلان وزوجته بالمولود الجديد

ريـاض

تهـانينـا

الى الاخ يوسف فضل توما بالمولود الجديد

عـامر

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفركنـا

اضرابات العمال تستمر ضد الفصل من العمل والهجوم على مستوى معيشتهم ـ اما البنوك فتزداد ارباحها ٢٠٠ بالمئة

عمال ميناء حيفا يواصلون اضرابهم ويرفضون الضغط والتهديد ـ نجاح جزئي يحققه عمال «الايلند» في اسدود ـ اضراب عمال في صفد ـ اصحاب محطات البنزين يهددون بالاضراب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا يزال اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال ميناء حيفا قبل ٣ اسابيع تقريبا موضع الاهتمام الشديد . وقد اعلن اصحاب السفن ان خسائرهم قد بلغت، بسبب الاضراب مئات الوف الدولارات .

وقد رفض عمال الميناء عرض وزير العمل بانهاء اضرابهم ومواصلة المفاوضات او ان يوافقوا على زيادة اجور بنسبة ١٠ بالمئة هذه السنة و٥ بالمئة في السنة القادمة .

ورفضوا كذلك تهديد القيادة الهستدروتية من انه «من الممكن تقديم زعماء العمال الى محكمة هستدروتية بسبب موقفهم في مواصلة الاضراب».

وقد قامت وفود عمال من مختلف المصانع والمشاغل بزيارة عمال الميناء معلنة عن تضامنها .

نجاح جزئي يحققه عمال « لايلند » في اسدود

وفي اسدود حقق عمال « لايلند » نجاحا جزئيا . فقد وافقت ادارة المصنع على تقليص عدد المفصولين من ٩٠ الى ٦١ تقررهم لجنة مشتركة من ادارة المصنع وممثلي العمال .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت قد حاربت بشدة ضد اي خطوة كفاحية كان سيخطوها العمال ومنعت عن طريق الضغط والتهديد قيام اضراب عام في اسدود ضد فصل عمال « لايلند » .

٧٠ عاملا يضربون في صفد

وفي مصنع عليت في صفد اعلن العمال وعددهم سبعون عاملا الاضراب ساعتين يوم الاربعاء الماضي مطالبين بتجديد المفاوضات حول اتفاقية العمل .

محطات الوقود تهدد باضراب عام مطالبة برفع نسبة العمولة

وفي اجتماع عام استثنائي عقد يوم الثلاثاء الماضي قررت منظمة وكلاء واصحاب محطات الوقود البالغ عددها ٢٢٠ محطة في البلاد اتخاذ كل الاجراءات بما فيها الاضراب العام اذا لم تستجب شركات الوقود لطلبهم برفع نسبة العمولة الى ٧ بالمئة .

وكانت نسبة العمولة سابقا تبلغ ٤ بالمئة وقد هبطت الى ٣ بالمئة وقت رفع اسعار الوقود في منتصف شباط الماضي .

وهذا الاضراب ، في حالة قيامه ، سيصيب اقتصاد الدولة باضرار فادحة .

واما ارباح البنوك فتزداد ..

وفي الوقت الذي يتفرد فيه اقتصاد البلاد ويقع الوف العمال ضحية البطالة ويصاب الانتاج الصغير بكوارث تزداد ارباح الشركات الاحتكارية والبنوك .

ففي تحقيق اقتصادي قام به الاقتصادي ماير حيط حول المؤسسات البنكية في اسرائيل تبين ان ارباح البنوك قد ارتفعت بنسبة ٢٠٠ بالمئة في سنوات ٦١ ـ ١٩٦٤ . ففي حين بلغت ارباحها سنة ١٩٦١ ، ١٣،٣ مليون ليرة بلغت في سنة ١٩٦٢ ، ٢٣ مليونا وفي سنة ١٩٦٤ ، ٤٠،٤ مليونا .

ويقول ماير حيط ، في تحقيقه انه على الرغم من كل الحديث عن تطوير التعاونيات الا ان البنوك تبتلعها .



ردوها .. حفاظاً على كرامتكم !

استغل حزب الحيروت الفاشي تذمر العمال العرب من سوء معاملة صندوق المرض الهستدروتي والرسوم العالية فيه .. فاقام في بعض قرانا العربية عيادات تابعة لصندوق المرض التابع «المنظمة العمال القوميين» الحيروتيين .

واضح تماما ، ان الحيروت اراد من وراء هذا النشاط «الطش» اصوات الناخبين العرب ..ومن المؤسف والمقلق ان حزب بيغن ، حزب دير ياسين ، قد نجح في الانتخابات السابقة ، في سرقة بعض الاصوات !

وتصل الوقاحة بحزب الكراهية العمياء للعرب الى مستوى اعلى .. فقد وصلت مؤخرا الى بيوت العمال العرب الاعضاء في «صندوق المرض» الحيروتي بطاقات عضوية كاملة في حزب حيروت !

وعلى الغلاف الاول من البطاقة صورة لارض اسرائيل «التاريخية» ، من النيل الى الفرات وفوقها ، من النيل الى الفرات ، بندقية .. تحتها شعار الحيروت التوسعي «من اجل تحرير الوطن» .

ان هذا الاجراء الحيروتي هو استفزاز لابسط المشاعر القومية للجماهير العربية .. فهل يمكن ان ينتسب مواطن عربي ، لحزب فاشستي ، معاد للعرب ؟!

اننا ندعو كل العمال الذين وصلتهم بطاقات العضوية في الحيروت ، ان يردوها الى مرسليها ، وبهذا يصونون كرامتهم ، وكرامة شعبهم ، من لطخة تقبيل اليد التي شعارها البندقية والعدوان .

(س . ج)

عمال الكسارات في الطيبة يعلنون اضرابا عن العمل !

اعلن اكثر من ثلاثين عاملا يعملون في الكسارات في منطقة الطيبة اضرابا انذاريا عن العمل ابتداءا من يوم الثلاثاء الماضي، واقاموا الحاميات والاعلانات ، وكذلك انتخبوا لجنة من العمال لتقود هذا الاضراب . وهم يطالبون اصحاب العمل بالامور التالية :

١ ـ دفع ما يستحق على اصحاب العمل الى صندوق التامين (كيرن بتوح) فقد بلغ ما يستحقه على اصحاب العمل اكثر من ١٢ الف ليرة ، لم يدفعوها الى الكيرن بتوح .

٢ ـ دفع اجور العمال بمواعيدها : فاصحاب الكسارات يماطلون بدفع الاجور للعمال ، وقد تراكمت اجور ثلاثة او اربعة اشهر لم تدفع للعمال ، الامر الذي جعلهم في حالة لا تطاق .

كذلك فاصحاب العمل لا يدفعون كل الاجور المستحقة ، بل يعطون العمال اقساطا ضئيلة ، وكانهم يتصدقون على العمال ، ان العمال يطالبون بدفع اجورهم كاملة وبمواعيدها .

٣ ـ المطالبة بتسليم الملابس السنوية للعمال. ان قسما من العمال لم يستلم الملابس السنوية التي يجب تسليمها اليهم .

هذا وقد ايدت الهستدروت هذا الاضراب خصوصا واصحاب العمل لم يدفعوا المبالغ المستحقة للكيرن بتوح.

والعمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى ينالوا كل حقوقهم ، وعمال الطيبة وكادحوها يقفون الى جانب المضربين ويؤيدون مطالبهم ومستعدون للدفاع عنهم حتى ينالوا جميع مطالبهم .

رؤساء الطوائف المسيحية يستنكرون مصادرة اراضي العرب ويطالبون بوقفها

الناصرة ـ لمراسلنا ـ علمت بأن رؤساء الطوائف المسيحية : المطران حكيم مطران الطائفة الكاثوليكية ، والمطران ازيدوروس مطران طائفة الروم الارثوذكس ، والمطران كلداني مطران طائفة اللاتين ، والمونسنيير رعد رئيس الطائفة المورانية والقس دعيبس رئيس الطائفة البروتستانتية ، قد اجتمعوا اجتماعا عاديا (يعقدونه بين الفينة والاخرى) ، استعرضوا فيه سياسة سلب الاراضي العربية التي تمضي فيها الحكومة بكل اصرار وتماد ولا سيما في الايام الاخيرة .

وقد بعثوا باسمهم الى رئيس الحكومة ليفي اشكول ببرقية طالبوا فيها بالعمل على ايقاف مصادرة الاراضي من المواطنين العرب وعلمنا انه جاء في هذه البرقية ان « سياسة الحكومة بخصوص الاراضي ضارة وتعمق عدم الثقة . الاجراءات المتخذة حديثا بخصوص اراضي معليا والقرى الاخرى خلقت تخوفا واضطرابا في الوسط العربي . لقد اخذ الكافي من اراضي المواطنين العرب . ان الوضع يتدهور بشكل جدي مسببا المخاوف والشكوك بين الطوائف العربية .» وتطالب البرقية بالتدخل السريع « حتى يشعر المواطنون العرب الاسرائيليون بضمان مستقبلهم »

بدأت زيارة رئيس الحكومة ـ بقية

منطقة اسوان يوم الاربعاء كما زار في ساعات الصباح مصنع الفولاذ بحلوان الذي اقيم بمساعدة سوفييتية ، وشركة النصر لفحم الكوك والمصانع الكيماوية في حلوان . وكان في استقبال الضيف جماهير غفيرة .

من كلمة الرئيس السوفييتي في حفل العشاء بعابدين كوسيغن : من يخوض المعركة من اجل حريته واستقلاله يجد التأييد من جانبنا

بكلمات تعبر عن عمق الصداقة السوفييتية العربية حيا كوسيغن رجالات الجمهورية العربية حكومة وشعبا وحيا رئيسها الذي وصفه «بالصديق ، ورجل الدولة البارز المناضل من اجل استقلال الشعوب والمحب للسلام» .

وقال «تأكدنا اليوم مرة اخرى من ان شعب بلادكم يكن نفس المشاعر نحو الشعب السوفييتي ويدل على ذلك الحفاوة والاهتمام اللذين استقبل بهما ابناء القاهرة الوفد السوفييتي» . وعن التحولات التي جرت في العربية المتحدة قال الضيف الكبير :

«ولا نبالغ اذا قلنا ان يوم ٢٣ تموز ـ يوليو ـ يوم ثورتكم جاء يوما لميلاد مصر من جديد ...» ولمناسبة استعدادات الجمهورية المتحدة للاحتفال هذه السنة بمرور ١٠ سنوات على الانتصار على العدوان الثلاثي التي كانت كما قال كوسيغن «نقطة تحول في تاريخ مصر الحديث» اضاف :

«لقد رفعت هذه التحولات الثورية السمعة العالمية للعربية المتحدة ، كما انها نالت الاعتراف الواسع في العالم اجمع » .. ووصف كوسيغن هذه التحولات بانها « ساهمت في النضال ضد الامبريالية وساعدت النضال ضد الاستعمار في اسيا وافريقيا » .. وقال « وتجري الان مثل هذه الاحداث في فيتنام لان نهاية المعتدين محتومة » .

« ان الاتحاد السوفييتي يؤيد البرنامج الذي قدمته حكومة فيتنام الدمقراطية وبرنامج الجبهة الوطنية لفيتنام الجنوبية لتسوية قضية فيتنام » .

واعلن كوسيغن مؤكدا : « وكل من يخوض المعركة من اجل حريته واستقلاله يجد التاييد من جانب دولتنا والشعب السوفييتي باسره .. وقد تاكدتم من ذلك عمليا » ..

« وعندما تقدم المصريون من اجل جلاء القوات البريطانية عن اراضيهم ايد الاتحاد السوفييتي مطالبهم العادلة .. وان الاتحاد السوفييتي كان الى جانبكم سنة ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي بالسويس ، كما كان بجانب العرب سنة ١٩٥٧ عندما احدق الخطر بسوريا ، وسنة ١٩٥٨ عندما قام الاستعماريون بالتدخل في لبنان والاردن . وفي خلال هذه السنوات وقف الاتحاد السوفييتي الموقف الفعال الى جانب الشعوب المناضلة لتصفية الاستعمار » ..

« ويمكنكم ان تتاكدوا اننا سوف نقف هذا الموقف دائما » .

حول العلاقات السوفييتية ـ العربية

وقال كوسيغن : « انني اعتقد بانكم تشاركونني في الراي بأن العلاقات بين بلدينا قد خرجت من نطاق مجرد التعايش السلمي واصبحت الان علاقات من طراز جديد تملؤها روح الثقة المتبادلة .. ومن وجهة نظرنا ما هي الا مكسب ضخم لبلدينا ان كان ذلك من الناحية الاقتصادية او في المجال الدولي » .

واضاف كوسيغن : « ان الجمهورية العربية المتحدة في السعي لتنفيذ برامجها البناءة تستطيع دائما ان تعتمد على مساعدة الاتحاد السوفييتي وتأييده . ونعتقد ان مثل هذا التعاون ساعد الى حد كبير على حل المهام الرامية الى نهضة الاقتصاد الوطني في بلادكم وهذا كان مساعدة لنا ايضا»

العلاقات بين الحزب الشيوعي والاتحاد الاشتراكي

واشار كوسيغن الى الترحيب الكبير الذي قوبل به وفد الاتحاد الاشتراكي الى المؤتمر ال ٢٣ وقال : « ان تطور الاتصالات بين الهيئات السياسية في بلدينا ، اي بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي يساعد على توطيد الصداقة السوفييتية ـ العربية باكملها » .

من كلمة عبد الناصر في الترحيب بالضيف السوفييتي ناصر : مصر رفضت ان تكون قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي

وفي كلمة التحية التي رحب بها عبد الناصر بالضيف السوفييتي الكبير بحفل العشاء بقصر عابدين ، يوم الثلاثاء ، قال : ان « الصداقة السوفييتية العربية مرت بطريق طويل الى ان وصلت الى ما هي عليه الان.. فقد رفض الشعب المصري ان تكون ارضه قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي .. ووقف ضد الاحلاف » .. واشار عبد الناصر في كلمته الى مساعدة الاتحاد السوفييتي على كسر احتكار السلاح « وتاييده لنا في معركة السويس والتصنيع وبناء السد العالي » .. وقال ان « هذه الجهود المشتركة من اجل السلام ومساندة حركة التحرر القومي ، هي اعلام بارزة تقدم نموذجا ممتازا في العلاقات » .

مؤامرات الاستعمار والاحلاف

وهاجم عبد الناصر مؤامرات الاستعمار على الدول العربية وندد بالاحلاف الرجعية ومحاولات العدوان .. واتهم اسرائيل بالتامر على العرب فقال : « وهناك اسرائيل على سبيل المثال تامر وعدوان مستمر على الامة العربية بقصد عزلها وتبديدها ، والتاهب للحرب بامر الاستعمار ـ كما رابنا سنة ١٩٥٦ . وهناك احلاف استعمارية » .. وهاجم بشدة الحلف الاسلامي المقترح . واكد «ان الجماهير العربية خبرت التضليل وتعرف ان الحلف الاسلامي ليس الا واجهة جديدة لحلف بغداد القديم .. وكما هدد الحلف سوريا سنة ١٩٥٧ فان الحلف الجديد يهدد ثورة شعب اليمن الحر»

وندد عبد الناصر بالعدوان الامريكي المروع على شعب فيتنام الشمالية كما ندد بالتفرقة العنصرية بافريقيا الجنوبية واتساع دائرتها بتحريض من الاستعمار الجديد على روديسيا .

واشار الى خلل الامم المتحدة لبقاء الصين الشعبية بعيدة عنها .

طشقند فخر السياسة الدولية

وحيا عبد الناصر المبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي بين الهند والباكستان . هذه المبادرة التي جعلت اسم طشقند علما للسلام والوئام تفخر به السياسة الدولية .

وايد عبد الناصر نزع السلاح الشامل ضد الخطر المحتمل .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

لقد هزت ماساة الشعب العربي الفلسطيني عروش الرجعية العربية حليفة الاستعمار وكانت احد العناصر الاساسية في تفجير الانتفاضات العربية على انظمة الاستعمار والاقطاعية والرجعية .

حين اريد لهذه البقية الباقية في وطنها من الشعب العربي الفلسطيني ، لعرب اسرائيل ، ان يناموا على الياس والضيعان ، استمرت « الاتحاد » في رسالتها الكفاحية في اوضاع اسرائيل الجديدة . لقد ربت «الاتحاد» اجيالا من الشبيبة العربية على الكفاح الدمقراطي وعلى ضرورة التضامن اليهودي العربي وعلى اخوة الشعوب على الكرامة والثقة بالمستقبل السلمي النير .

ونحتفل بالذكرى ال ٢٣ لميلاد «الاتحاد» الان في اوضاع متأزمة في بلادنا تتعاظم فيها الحاجة الى «الاتحاد» والى مواصلة دورها التاريخي الذي لم ينقطع ولم يستطع لا مندوب سامي بريطاني ولا وزير داخلية بن غوريون ان يقطعه :

علينا ان نجند كل ما هو حي وعاقل في اسرائيل ضد تفاقم حوادث الحدود، حفاظا على الارواح البريئة وعلى السلام وعلى امل السلام الاسرائيلي العربي . يجب الا يعود يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ الاسود ! يجب الا يسمح الشعب للمستعمرين بزج بلادنا في مغامراته العدوانية وحماقاته المفلسة ضد التطور التقدمي في البلاد العربية الذي لن تستطيع قوة بعد الان ايقافه !

ان سياسة حكام اسرائيل التقليدية تفلس وتقود بلادنا الى اشد ازمة . اخوتنا العمال اليهود ، يحطمون اغلال التحريض القومي والحربي ويتظاهرون ضد هذه السياسة ويشنون المعارك ضد البطالة . وكما وقفت « الاتحاد » دائما ، بايدي الشيوعيين والعمال اصحاب «الاتحاد» ، على راس كل معركة شعبية ، ستقف «الاتحاد» الان ، وبايدي الشيوعيين والعمال اصحاب «الاتحاد» ، على راس المعركة ضد غول البطالة : الخبز والعمل والسلام ـ هذا هو شعار المعركة التي تخوضها «الاتحاد» ، هدية عيد ميلادها الثالث والعشرين ، مواصلة بذلك رسالتها التاريخية التي لم تنقطع .

بهذا نمت وشبت على الطوق وكسبت حب الشعب حتى اصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخه ، يعرف بها وتعرف به . تحياتنا «للاتحاد» ، لمحرريها وطابعيها وموزعيها ولالوف قرائها في كل مكان !

((دافار)) تنذر ـ بقية

المتحدة ، من هذا العمل !

وقد وقع ضحية هذا الحادث جنديان اسرائيليان واصيب ثلاثة بجراح خطيرة . واستمر اطلاق النار مدة ست ساعات .

والجدير بالذكر ان اسرائيل في الرسالة التي نشرتها على وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن ، لم تطلب عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث ظروف الحادث .. بل استعاضت عن ذلك باطلاع العالم على ما تسميه بالتحرشات الاردنية .

ونحن ، سوية مع الراي العام المعني بالسلام ، نطالب مرة اخرى بالمحافظة على الهدوء على الحدود ، ونندد بكل تحرش من شانه ان يزيد التوتر ، من اي مصدر كان .

الاجتماع ـ بقية

لجنة المراقبة المركزية ـ م. زسك ـ النقب ـ ا. زيرق ـ تل ابيب ـ ش. براخا ـ يافا ـ م. كتسف ـ رحبوت ـ ي. شكرتس ـ بني براك ـ م. بورشطين ـ رمات غان ـ ب. غونين ـ سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

وقد لخص النقاش عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

((الاهـرام)) ـ بقيـة

بعد انتهاء مشروع المساعدة الامريكي الحالي في شهر حزيران القادم !

واعلنت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ليست على استعداد الان للبحث في طلب مصر الحصول على قرض اخر بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لشراء مواد غذائية في نطاق المشروع الامريكي «غذاء من اجل السلام»

الولايات المتحدة تتراجع

وعلى اثر هذا التحذير الشديد من الجمهورية العربية المتحدة تراجعت الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة عن تهديداتها واعلنت امس ان الطلب المصري للحصول على قرض بمبلغ ١٥٠ دولار لشراء مواد غذائية لا يزال قيد البحث !

خطر تفاقم ازمة البطالة ـ بقية

واما في كريات شمونه فقد فصل ٣٠٠ عامل و ١٠٠ اخرون يتوقعون الفصل في الايام القليلة القادمة .

فمن مشاغل السوليل بونيه فصل ٢٠٠ من اصل ٥٠٠ عامل ، ومن الكيبوتس الموحد فصل ٦٥ من اصل ١٠٠ عامل . ومن اصل ٦٠ عاملا يشغلهم بعض المقاولين فصل ٤٨ .

واما ادارة مصنع «حيمر» فقد قررت اقفال المصنع ، وغدا ، السبت ستجتمع سكرتارية مجلس العمال اجتماع طوارىء لاتخاذ خطوات ضد اقفال هذا المصنع . وصرح سكرتير مجلس العمال انه من الممكن اعلان الاضراب العام تضامنا مع عمال «حيمر» .

ويوم الثلاثاء الماضي وزعت ادارة مصنع «ايلين» في عسقلان اشعارات بالفصل على ١٤٦ عاملا . وقد رفض العمال استلامها . وقد طلب مجلس العمال من ادارة المصنع تاجيل الفصل لشهر واحد يدرس خلاله الوضع في المصنع ولكن المدير رفض .

واكثر من ٢٥٠ عاملا مع نسائهم وعوائلهم تجمهروا ٣ ساعات متواصلة في مكتب مجلس العمال في انتظار اجتماع الطوارىء الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي سكرتارية المجلس مع لجان العمال في المصنع . وفي الاجتماع تقرر المصادقة على طلب العمال واعلان الاضراب العام حالا وحتى يوم الثلاثاء المقبل .

وكان ممثلو العمال قد اجتمعوا مع اشكول والون وزير العمل وسيجتمعون يوم الاحد القادم مع وزير التجارة والصناعة .

اجتماعات لاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عن المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي ولمعالجة قضايا النضال المحلي

الجمعة ١٣-٥-٦٦

٧،٣٠ مساء ـ عيلبون ـ باشتراك المغار ـ **فؤاد خوري**

الخميس ١٩-٥-٦٦

٧،٣٠ مساء ـ الناصرة ـ **اميل حبيبي**

الجمعة ٢٠-٥-٦٦

٦ مساء ـ البعنة ـ لكل قرى الشاغور ـ **اميل حبيبي**

السبت ٢١-٥-٦٦

٩ صباحا ـ عبلين ـ لجميع قرى البطوف ـ **اميل حبيبي**

٦ مساء ـ كفر ياسيف ـ باشتراك القرى المجاورة **جمال موسى**

٦،٣٠ مساء ـ كفر كنا ـ باشتراك طرعان واكسال **اميل حبيبي**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة

السفر الى غابة الجيش السوفييتي من الناصرة وقرى الجليل

لاحتفالات النصر على الفاشية

تقرر هذه السنة ان تتجمع الباصات والسيارات المسافرة من الناصرة وقرى الجليل الى غابة الجيش السوفييتي ، صباح السبت ، حتى تدخل سوية الى الغابة ، وسيكون مكان التجمع بعد الرملة مباشرة في الطريق العام ، بعد خط سكة الحديد مباشرة ـ ووقت التجمع هناك بين الساعة ٨ ـ ٨،٣٠ صباحا . فالرجاء التقيد بهذا القرار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع حيفا

استعدوا للسفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ، يوم السبت ١٤-٥-١٩٦٦

السفر الساعة ٦،٣٠ صباحا من شارع الخوري قرب بيت حلوتسوت

التسجيل يوميا بين الساعة ٥ ـ ٧ مساء في نادي الحركة ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧